

February 2006

شباط/فبراير 2006

الرقابة (فلتره و حجب) على محتوى الانترنت في اليمن خلال
عامي 2004 و 2005:

دراسة لدولة

مبادرة شبكة الإنترنت المفتوحة

<http://www.opennetinitiative.net/yemen>

الرقابة (فلتره و حجب) على محتوى الإنترنت في اليمن خلال عامي 2004 و2005:

1. ملخص تنفيذي	3
2. السياق السياسي والتقني والقانوني في اليمن:	4
أ. المواضيع الحساسة/ الخلافية حول التغطية الإعلامية	4
ب. البنية التحتية لخدمات الإنترنت	4
ج. الخلفية القانونية	6
	10
3. منهجية الاختبار	10
أ. الطرق	11
ب. تحليل النتائج	13
ج. الطرق الخاصة باليمن	13
د. المواضيع التي اختبرت	13
	13
4. النتائج والتحليل	16
أ. ملخص	17
ب. نتائج القائمة الدولية الشاملة	21
ج. النتائج الخاصة باليمن	23
د. نتائج الاختبار الطولي	24
	24
5. نتيجة	27
	29
	30
الملحق 1	31
الملحق 2	33
الملحق 3	34
الملحق 4	36
الملحق 5	37
الملحق 6	38
الملحق 7	
الملحق 8	
الملحق 9	
الملحق 10	

1. ملخص تنفيذي

تُعد اليمن واحدة من الدول التي تضع العديد من القيود على مواطنيها للحد من قدراتهم في الوصول إلى خدمات الإنترنت وذلك باستخدام تكنولوجيا الرقابة (الفلتره والحجب) المتوفرة تجارياً، عن طريق تحكم وزارة الاتصالات من خلال الشركتين المسئولتين عن تقديم خدمة الإنترنت وهما "تيلي يمن TeleYemen" (التي تُشغل خدمة واي نت Ynet)، و"يمن نت YemenNet".

وقد قامت مبادرة شبكة الإنترنت المفتوحة برصد وفحص نظامي الفلتره والحجب الذي تقوم به الشركتين المزودتين للخدمة، حيث وجدت قدراً هاماً من التوافق بين الشركتين ولكن أيضاً فوارق تجدر ملاحظتها هنا¹. من الأمثلة الدالة على ذلك ما يتعلق بالمواد الإباحية والتي كانت هدفاً رئيسياً للشركتين في الوقت الذي تم فيه استهداف أنواع أخرى من المحتويات وإن كان بدرجات مختلفة، بما في ذلك التريية الجنسية، ومواقع الألبسة المثيرة، والمواد ذات العلاقة بالجنس المثلي، ومواقع القمار، ومواقع التعارف بين الجنسين، والمواقع ذات العلاقة بالعقاقير غير المشروعة، والمواقع التي تُمكن من البحث في الإنترنت دون الإفصاح عن هوية المستخدم، والخوادم الوكيله (البروكسي) التي تلتف على الرقابة (الفلتره والحجب)، والمواقع ذات المحتويات المتعلقة باعتناق المسلمين لأديان أخرى.

إلى ذلك فإنه لا يوجد بالنظام القانوني لجمهورية اليمن سوى القليل نسبياً من القيود الرسمية على استخدام و الوصول لشبكة الإنترنت، رغم أن الأنظمة التي تفرضها الشركتان المزودتان لخدمة الانترنت تتضمن العديد من القيود على ما يمكن الحصول عليه أو نشره على الشبكة. وتحظر هذه الأنظمة الحصول على أو نشر المواد التي تعتبر إباحية أو معارضة للنظام السياسي أو الديني في اليمن. وهو ما دفع منظمات حقوق الإنسان، وغيرها من المنظمات غير الحكومية، إلى الشكوى من أن الدولة اليمنية تفرض قيوداً على ما يمكن للصحفيين اليمنيين أن يكتبوه وعلى الطريقة التي يستخدم بها المواطنون اليمنيون الإنترنت، وذلك عبر وسائل تهديد ووعيد مختلفة. ومع ذلك فإن الحصول على خدمة الإنترنت المراقبة متوافرة بيسر في المنازل ومقاهي الإنترنت لأولئك الذين يستطيعون أن يدفعوا الثمن.

هذا وتقوم اليمن بفرض نظام الرقابة من خلال الاعتماد على مُنتج تجاري يسمى "ويب سنس Websense". وتكشف الاختبارات التي أجرتها "مبادرة شبكة الإنترنت" المفتوحة أن شركة "تيلي يمن" تمنع الوصول إلى المواقع التي يصنفها "ويب سنس" على أنها "محتوى للبالغين"، "ملابس داخلية وملابس للسباحة"، "الأجسام العارية"، "الإباحية الجنسية والمثلية الجنسية"، و"التريية الجنسية"، ويُحتمل أيضاً أنها تمنع الوصول إلى المصنف الرئيسي المُسمى "مواد للبالغين". كذلك تستخدم شركة "تيلي يمن" عناوين أخرى "يُحددها المستخدم" يُمكن الهيئة التي تقوم بعملية الفلتره والحجب من وضع قائمة بمواقع إضافية للحظر على أسس ومعايير تضعها تلك الهيئة. والمواقع التي تهتم و بشكل رئيسي بحظرها شركة "تيلي يمن" هي مواقع تحويل المسلمين إلى أديان أخرى. أما المواقع التي تحظرها شركة "يمن نت" فهي "المحتوى الخاص بمواد للبالغين"، "ملابس النساء الداخليه وملابس السباحة"، "الأجسام العارية"، "التريية الجنسية"، "العقاقير غير المشروعة"، "مواقع بيع المروانة"، و"القمار"، ويحتمل أيضاً أنها تحظر و بشكل عام كل ما يتعلق بـ "مواد للبالغين".

¹ ترغب مبادرة شبكة الانترنت المفتوحة بشكر باحث متطوع من اليمن بفضل أن يظل مجهول الهوية.

وفي حين تقوم جمهورية اليمن بشكل كبير بحظر المواد المتعلقة بالجنس والأمور الجنسية والقمار فإن الدولة لا تحاول أن تتحكم بشكل عام بما يراه مواطنوها على الإنترنت. فمثلاً، على العكس من دول أخرى تراقب وتحجب محتوى الإنترنت، فإن دولة اليمن لا تحجب المواقع ذات المحتوى السياسي، وحتى المواقع ذات المحتوى الديني فإن حجبها لا زال محدوداً و يتركز فقط على عدد قليل من المواقع المعادية للإسلام.

2. السياق السياسي والتقني والقانوني في اليمن:

أ. المواضيع الحساسة/ المثيرة للجدل والتغطية الإعلامية

تتضمن القضايا الحساسة للإعلام في اليمن: السياسات نحو الجزء الجنوبي من البلاد (أي المنطقة التي وقعت فيها الحرب الأهلية اليمنية عام 1994)، والعلاقات مع دول أخرى مثل المملكة العربية السعودية، والفساد، وسياسة مكافحة الإرهاب². وقد أبدى اليمن حساسية خاصة تجاه التغطية الإعلامية للقضايا ذات الطابع الأمني وذلك منذ الهجوم على السفينة الأميركية الحربية "كول" قبالة شواطئه في تشرين الأول/أكتوبر 2000. فقد أدت الانتقادات الموجهة للحكومة إلى اعتقالات بين الصحفيين³. إلى ذلك يفرض اليمن قيوداً على التقارير الأمنية التي تتعلق بقواته المسلحة⁴. كما يبدي اليمن قلقاً تجاه مواد الإباحة الجنسية والمواد البذيئة وكذلك المواقع الإلكترونية ذات المحتوى المكروه دينياً (مثلاً، تحويل المسلمين إلى ديانات أخرى غير مشروع)⁵. كذلك فإن الدولة وبشكل خاص حساسة تجاه الطريقة التي تُغطى بها المسائل الأمنية وذلك بسبب دور اليمن في جهود مكافحة الإرهاب، حيث أقامت وزارة الداخلية دعاوى ضد صحفيين متهمه إياهم بخرق قانون الصحافة في تغطيتهم للمسائل الأمنية⁶. هذا ولا تبدي الدولة أي تسامح تجاه التطرف الإسلامي، حيث أغلقت 4 آلاف مدرسة دينية عام 2004 على أساس أن تمويل هذه المدارس ومناهجها أتى من مصادر تشجع العنف والاضطراب المدني⁷. وتدعي الدولة أن من بين هذه المصادر مواد كتبها "حسين بدر الدين الحوثي"، وهو رجل دين منشق انتهى صدامه مع الدولة بصدد سياساتها المالية للولايات المتحدة إلى سفك الدماء والى موته⁸.

ب. البنية التحتية الخاصة بتوفير خدمات الإنترنت :

يُنحصر استخدام الإنترنت في جمهورية اليمن على نسبة مئوية صغيرة من السكان، لكن محدوديتها تعود بشكل أكبر إلى عوامل اقتصادية أكثر من الرقابة التي تفرضها الدولة. وذلك بالمقارنة مع الدول الأخرى في المنطقة، حيث أن شعب اليمن وبشكل عام يعاني فقراً نسبياً، ودليل على ذلك عدم قدرة الغالبية الساحقة من السكان من الحصول على خدمات الإنترنت. وفي السياق ذاته فإن اليمن تعد من أقل الدول في المنطقة استخداماً لخطوط الهاتف والخلوي إذ تبلغ جملتها أكثر من مليون خط هاتف أرضي⁹، ونحو 400.000 مستخدم للتلفونات الجوّالة¹⁰. الأمر الذي

² U.S. Department of State, *Yemen: Country Reports on Human Rights Practices -- 2003*, at <http://www.state.gov/g/drl/rls/hrrpt/2003/27942.htm> (Feb. 25, 2004).

³ Presidential pardon to imprisoned journalist, *Yemen Observer*, Mar. 23, 2005, at <http://www.yobserver.com/cgi-bin/yobserver/exec/view.cgi/1/4310>

⁴ U.S. Department of State, *Yemen: Country Reports on Human Rights Practices 2003*

⁵ U.S. Department of State, *Yemen: Country Reports on Human Rights Practices 2003*

⁶ International Press Institute, *Yemen: 2003 World Press Freedom Review*, at <http://www.freemedia.at/wpfr/Mena/yemen.htm>

⁷ *Yemen to close 4,000 religious schools*, *The Yemen Times*, Feb. 10, 2005, at <http://www.yementimes.com/article.shtml?i=815&p=local&a=1>.

⁸ *Yemen to close 4,000 religious schools*, *The Yemen Times*.

⁹ *1,149,000 Telephone Lines in Yemen*, *The Yemen Observer*, Oct. 27, 2005, available at <http://www.yobserver.com/cgi-bin/yobserver/exec/view.cgi/1/8522>

¹⁰ CIA, *The World Factbook – Yemen*.

يشير إلى أن كثافة استخدام خطوط الهواتف سواء الأرضية أو الخلوية هي الأقل في المنطقة وذلك بسبب الفقر من ناحية وصعوبة تضاريس البلاد من ناحية أخرى¹¹. وتتفاوت تقديرات عدد مستخدمي الإنترنت ما بين 100.000¹² و150.000¹³. ولا شك أنه من بين العوائق التي تحول دون توسع الاستخدام ارتفاع تكاليف الحواسيب مقارنة بمعدلات الدخل الفردية، وارتفاع كلفة الحصول على خدمات الإنترنت، إضافة إلى انخفاض سعة قنوات الاتصال المتوفرة على البنية التحتية لشبكة التلغرافات في اليمن¹⁴. إلى ذلك تملك مؤسسات الأعمال 60% من اشتراكات الإنترنت، بينما لا تملك المؤسسات الحكومية والتربوية غير 3%، فقط من هذه الاشتراكات¹⁵. من ناحية أخرى فإن عدد النساء اللواتي يستخدمن الإنترنت أقل بكثير من عدد الرجال، وقد يكون سبب ذلك ارتفاع نسبة الأمية بين النساء اليمنيات (ما يقرب من 75%)¹⁶.

وعلى الرغم من عدم وجود قيود قانونية في الحصول على الإنترنت في المنازل اليمنية، فإن مقاهي الإنترنت تشكل المصدر الأهم للحصول عليها. ودليل على ذلك وجود ما يقرب من 250 مقهى إنترنت في العاصمة صنعاء وحدها¹⁷. في الوقت الذي يحصل فيه ما يقرب من 61% من مستخدمي الإنترنت على الخدمات عن طريق هذه المقاهي¹⁸.

هذا وتوجد في اليمن شركتان لتزويد خدمات الإنترنت هما شركة "تيلي يمن"¹⁹ وشركة "يمن نت"²⁰، حيث تسيطر الشركة الثانية على الجانب الأعظم من السوق وبخاصة أنها تحصل على 89% من كافة الاشتراكات، وذلك لأن خدماتها مجانية فيما عدا رسم تسجيل أولي ورسم اتصال ضئيلة لا تكاد تذكر²¹. وتعتمد الشركتان في تقديمهما لخدمة الإنترنت على شركة أميركية هي "ويب سنس Websense"²² لتزويدهما بالبرامج التي تحتاجها لتدير عملية الرقابة (الفلتره وآليات الحجب)، لكن لكل شركة منهما طرقاً مختلفة في استخدام هذه البرامج. فشركة "تيلي يمن" تستخدم خادماً واحداً لهذا الغرض يقوم بتشغيل برمجيات "ويب سنس Websense" وتملك رخصاً فردية، واحدة لكل مستخدم، أما شركة "يمن نت" فتستخدم جهاز تنقية يشغل برمجيات "ويب سنس Websense"، ولا تملك سوى 10.000 رخصة استخدام متزامن لتغطي مستخدميها الذين يبلغ عددهم أكثر من 65.000. وهكذا إذا ربط أكثر من 10.000 مشترك في "يمن نت" بالإنترنت في الوقت ذاته، فإنهم جميعاً عدا الـ10.000 الأوائل يلتفون حول آلية الفلتره و الحجب.

في الوقت ذاته فإن ممارسة عملية الرقابة التي تتبناها الشركتان معلنة، إذ يُخطر المستخدمون للمواقع المحظورة ويقال لهم لماذا تحجب هذه المواقع. وعلى الرغم من عمليات

¹¹ Economist Intelligence Unit, *Country Profile Yemen 2004: Main Report*

¹² Economist Intelligence Unit, *Country Profile Yemen 2004: Main Report*

¹³ The Arabic Network for Human Rights Information, *Yemen: All Roads Lead Backwards*, 2004, at <http://www.hrinfor.net/en/reports/net2004/yemen.shtml>

(نقلا عن مقالة نشرت في موقع جريدة الرياض في أيلول/سبتمبر 2003)

¹⁴ Economist Intelligence Unit, *Country Profile Yemen 2004: Main Report*.

¹⁵ Helmi Noman, *An Overview of The Demographics and Usage Patterns of Internet Users in Developing Countries: Yemeni Internet Population as a Case Study*, United Nations Development Programme, at <http://www.undp.org.ye/ict.php>

¹⁶ Helmi Noman, *An Overview of The Demographics and Usage Patterns of Internet Users in Developing Countries: Yemeni Internet Population as a Case Study*.

¹⁷ The Arabic Network for Human Rights Information, *Yemen: All Roads Lead Backwards*.

¹⁸ Helmi Noman, *An Overview of The Demographics and Usage Patterns of Internet Users in Developing Countries: Yemeni Internet Population as a Case Study*.

¹⁹ انظر <http://www.yemen.net.ye>

²⁰ انظر <http://www.yemen.net.ye>

²¹ Yemen.net.ye نظام الاتصال الهاتفي <http://www.yemen.net.ye/en/index.php?q=dailup>

²² انظر <http://www.websense.com/>

الفلتره و الحجب، فقد وجدت إحدى الدراسات أن 46% من مواقع التسليه على الإنترنت التي طلبها المستخدمون كانت مواقع إباحية وأن 43% من أصحاب مقاهي الإنترنت أفادوا أن مستخدمي هذه المقاهي حاولوا الوصول إلى مواقع إباحية²³. أما أكبر استخدامات الإنترنت فهما البريد الإلكتروني والتحدث chatting²⁴.

ج. الخلفية القانونية

1. تنظيم الإعلام

يفرض اليمن رقابة معلنة على المحتوى المتعلق بالمواضيع الجنسية والدينية على شبكة الإنترنت (وخاصة المواد التي تنتقد الإسلام)، وذلك للحفاظ على القيم والتقاليد الإسلامية. وبالمثل، "يصادر مسئولو الجمارك المنشورات الأجنبية التي يعتبرونها إباحية أو مكروهة بسبب محتواها الديني أو السياسي"²⁵. ولبعض الوقت، اتخذ اليمن موقفاً ليبرالياً نسبياً بمعايير المنطقة من تنظيم محتوى الإعلام، متسامحاً تجاه بعض المعارضة بل وحتى تجاه الانتقاد المباشر لنظام الحكم²⁶. حيث لا تفرض الدولة في العادة رقابة على المحتوى السياسي على الإنترنت، ويمتلك الكثير من الجماعات السياسية مواقع على الإنترنت يمكن الوصول إليها، مما يشير إلى تسامح الدولة تجاه بعض الأصوات المعارضة²⁷. وعلى الرغم من أن الصحافة كانت حرة نسبياً في اليمن خلال التسعينات، فإن هناك عدد من تقارير الصحفيين تفيد أن اليمنيين عانوا من بعض المضايقات على يد الدولة. وخاصة، ما تعرض له صحفيون في صحيفة "يمن تايمز" من عنف وتهديدات وصلت إلى السجن بشكل عشوائي²⁸.

وعلى الرغم من أن الدولة اليمنية كانت قد أوشكت على تخفيف الضغوط على الصحفيين التي يتعرضون لها ومنها الحبس والاعتقال وإعلان الرئيس اليمني عفواً عاماً عن جميع الصحفيين المعتقلين وإسقاط كافة التهم الموجهة لهم²⁹ وذلك بدءاً من تموز/يوليو 2002. غير أن الحكومة أصدرت خلال عامي 2003 و2004 أحكاماً بالسجن على عدد من الصحفيين وعلقت إصدار ونشر صحف مختلفة. وهو ما حدث عام 2003، عندما نشرت الصحيفة الناصرية، الوحوية، مواد تنتقد المملكة العربية السعودية، أعقبها صدور أحكام سجن معلقة بحق ثلاثة من صحفييها بتهمة الإساءة إلى العلاقات اليمنية-السعودية³⁰. وفي عام 2004 أغلقت الدولة الصحيفة المعارضة، "الشورى"، لمدة ستة أشهر وحكمت على محررها "عبد الكريم الخيواني" بالسجن لمدة عام لنشره مقالات³¹ تنتقد استخدام الرئيس للعنف مع انتفاضة "الحوثي"³². وقد عبّر

²³ Helmi Noman, *An Overview of The Demographics and Usage Patterns of Internet Users in Developing Countries: Yemeni Internet Population as a Case Stud*

²⁴ Helmi Noman, *An Overview of The Demographics and Usage Patterns of Internet Users in Developing Countries: Yemeni Internet Population as a Case Study*.

²⁵ U.S. Department of State, *Yemen: Country Reports on Human Rights Practices 2003*.

²⁶ Brian Whitaker, *Freedom of the Press in Yemen*, Yemen Gateway, Apr. 29, 2001, at <http://www.al-bab.com/yemen/media/bwmed.htm>.

²⁷ U.S. Department of State, *Yemen: Country Reports on Human Rights Practices 2003*.

²⁸ U.S. Department of State, *Yemen Human Rights Practices, 1995*, March 1996,

http://dosfan.lib.uic.edu/ERC/democracy/1995_hrp_report/95hrp_report_nea/Yemen.html

(توثق تهديدات مغلقة لصحفيي يمن تايمز واختطاف وضرب الصحفي أبو بكر السقاف)؛

International Organizations Call for Release of Zaidi, The Yemen Times, Sept. 24, 2001, at

<http://www.yementimes.com/01/iss39/front.htm>

(عن سجن الصحفي حسّان الزبيدي دون إعطاء سبب)

²⁹ S. Department of State, *Yemen: Country Reports on Human Rights Practices 2003*.

³⁰ Committee to Protect Journalists, *Attacks on the Press 2003: Yemen*, at

<http://www.cpj.org/attacks03/mideast03/yemen.html>.

³¹ *Yemen's commitment to democracy questioned*, The Yemen Times, Jan. 17, 2005, at

<http://www.yementimes.com/article.shtml?i=808&p=front&a=3>

³² *Yemen's commitment to democracy questioned*, The Yemen Times

مراقبو حقوق الإنسان عن غضبهم تجاه هذا الاعتقال³³. الأمر الذي أدى إلى إطلاق سراح "الخيواني" بعد سبعة أشهر جرى خلالها تقديم العديد من الالتماسات والمناشدات بواسطة منظمات حقوق الإنسان ومنظمات دولية تعني بحرية الصحافة³⁴، وبتشجيع من الحكومة الأميركية³⁵. إلا أنه وفي حادثة استثنائية، قامت الدولة باعتقال عدداً من التجار لبيعهم شريط تسجيل يضم شعراً ينتقد الحكومة³⁶.

في السياق ذاته يشكل قانون الصحافة اليمني، الذي وقعه الرئيس "علي عبد الله صالح" في كانون الأول/ديسمبر 1990، الأداة القانونية الرئيسية لضبط وسائل الإعلام المطبوعة والمسموعة³⁷. وإذا كان هذا القانون نظرياً ينص أن الصحافة "مستقلة تمارس رسالتها بحرية في خدمة المجتمع وتكوين الرأي العام والتعبير عن اتجاهاته بمختلف وسائل التعبير"، لكنها يجب أن تعمل "في إطار العقيدة الإسلامية والأسس الدستورية للثورة اليمنية التي تهدف لتوطيد الوحدة الوطنية"³⁸. ويتضمن القانون نصوصاً مثل "حرية الحصول على المعرفة وحرية الفكر والصحافة والتعبير والاتصال والحصول على المعلومات" لكل مواطن³⁹. و أن يكون الصحفيون المحليون مواطنين يمنيين وأن يحصلوا على بطاقات صحفية من وزارة الإعلام⁴⁰. أما الصحفيون الأجانب فيجب أن يكونوا معتمدين كي يحصلوا على بطاقات صحفية⁴¹. ويمكن لوزارة الإعلام أن تسحب البطاقات الصحفية دون إعطاء سبب، ويتبع ذلك أن على الصحفي المعني أن يغادر اليمن إلا إذا كان لديه سبب آخر للإقامة⁴².

أيضاً فإنه وفقاً لهذا القانون يجب على الصحفي أن "يلتزم فيما ينشره بمبادئ وأهداف الثورة اليمنية وأسس الدستور وبما لا يتعارض مع أحكام القانون"⁴³. ويفترض فيه أن "يلتزم بالتقيد بالقوانين والأنظمة النافذة واحترام سيادة واستقلال البلاد وعقيدة وشريعة وأخلاق وعادات وتقاليد الشعب اليمني، وعدم القيام بأي نشاط من شأنه أن يلحق أضراراً بأمن البلاد"⁴⁴. في الوقت الذي يتوجب فيه على الصحف والمجلات الحصول على رخصة من وزارة الإعلام قبل إصدارها⁴⁵. أما نشرات "الأحزاب السياسية المصرح بها والمنظمات الجماهيرية والإبداعية والوزارات والمؤسسات الحكومية" فلا تحتاج تلك التراخيص. غير أن إقامة مطبعة يتطلب رخصة من وزارة الثقافة⁴⁶. ويستطيع وزير الإعلام أن يمنع توزيع المنشورات الأجنبية التي تخالف القانون⁴⁷.

وإذا كان الرئيس اليمني " على عبد الله صالح" قد أمر في حزيران/يونيو 2004 بإزالة فقرة من فقرات قانون الصحافة تسمح بسجن الصحفيين لمخالفات معينة، غير أن مسودة قانون صحافة جديد أصدرته وزارة الإعلام سوف يزيد من القيود على الصحافة بأشكال أخرى، حيث أنه وبموجب تلك المسودة يُحظر على الصحفيين "انتقاد" رئيس الدولة أو طباعة أو نشر أو تداول أي تعبيرات أو مواد "تتضمن مساً مباشراً وشخصياً بملوك ورؤساء الدول الشقيقة والصديقة"⁴⁸. كما يفرض القانون وفقاً لما جاء بصياغته الأصلية تكاليف أعلى على إصدار النشرات الجديدة، بما في ذلك مواقع الإنترنت⁴⁹. وفي أيلول/سبتمبر 2005، وافق مجلس النواب على نسخة معدلة من قانون الصحافة، ما سبب خيبة أمل للصحفيين الذين يعتقد بعضهم أن القانون "سيحد من حرية الصحافة ويزيد القيود على خدمات الأخبار المباشرة"⁵⁰. غير أن الحكومة و نتيجة لضغط من المعلقين في وسائل الإعلام الدولية ومن نقابة الصحفيين اليمنية، لا تزال تراجع مسودة القانون⁵¹.

في الوقت ذاته فإنه وبموجب قانون الجنايات اليمني فإن "تحقير الدولة أو مجلس الوزراء أو المؤسسات البرلمانية" ونشر "معلومات مغلوطة" "تهدد الأمن أو الصالح العام" أو روايات باطلة يقصد بها إلحاق ضرر بالبلدان العربية والصديقة أو علاقاتها مع الدولة اليمنية" يمكن أن يؤدي إلى غرامات أو أحكام بالسجن مدة تصل إلى 5 أعوام⁵². كذلك يسمح القانون الجنائي بعقوبة الإعدام في حالات نشر معلومات تتعلق بأسرار الدولة أو الأمن الوطني⁵³. وتشير التقارير إلى أن هذه القيود قد تؤدي بالصحفيين إلى فرض رقابة ذاتية على أنفسهم.

يضاف إلى ما سبق سيطرة وزارة الإعلام على وكالة الأنباء الوطنية، "سبأ"، والصحف اليمنية اليومية الأربع: "الثورة والجمهورية و 14 أكتوبر والشرارة"، وعلى كافة إذاعات الراديو والتلفزيون، وذلك عبر الهيئة العامة للراديو والتلفزيون⁵⁴. ويمكن لوزارة الإعلام أن تغلق منشورات دون إخطار أو سبب، وخاصة المنشورات التي تعتبرها مناهضة للحكومة أكثر مما ينبغي⁵⁵.

أيضاً فإنه نادراً ما يسمح بالنشر الإذاعي للمعلومات التي تنتقد الحكومة⁵⁶. هذا في الوقت الذي تتحكم فيه وزارة الداخلية بالمعلومات المتعلقة بالمسائل الأمنية، حيث قامت برفع دعاوى على صحفيين مدعية أنهم أساءوا استخدام مصادر مجهولة المصدر لتغطية المسائل الأمنية⁵⁷. وفي هذا الإطار يفيد الصحفيون أن رجال الأمن يهددونهم ويسعون إلى التأثير على تقاريرهم

⁴⁸ YEMEN: Journalists reject new draft of press and publications law, Reuters AlertNet, May 3, 2005, at <http://www.alertnet.org/thenews/newsdesk/IRIN/b700da8f8df8a9ac29a1a4d7f6cb2c4b.htm>.

⁴⁹ Journalists reject draft press law, Yemen Times, at <http://yementimes.com/article.shtml?i=837&p=front&a=2>.

⁵⁰ Abdul-Aziz Oudah, Yemeni Journalists Reject Modified Press Law, Yemen Observer, Sept. 29, 2005, available at http://www.yobserver.com/news_8297.php.

⁵¹ Abdul-Aziz Oudah, Yemeni Journalists Reject Modified Press Law, Yemen Observer, Sept. 29, 2005, available at http://www.yobserver.com/news_8297.php.

⁵² U.S. Department of State, Yemen: Country Reports on Human Rights Practices 2003.

⁵³ YEMEN: Journalists reject new draft of press and publications law.

⁵⁴ BBC News, Country Profile: Yemen, at

http://news.bbc.co.uk/2/hi/middle_east/country_profiles/784383.stm#media (Aug. 11, 2004)

(ملاحظة: "تتحكم وزارة الإعلام بكافة الإذاعات من خلال الهيئة العامة للراديو والتلفزيون" و"معظم المطابع" و"تمول بعض الصحف"). انظر وكالة الأنباء اليمنية سبأ، على

http://www.sabanews.gov.ye/html/about_saba_e.html

(ملاحظة أن "وزارة الإعلام مسؤولة عن سبأ") انظر أيضا

Brian Whitaker, Freedom of the Press in Yemen, Yemen Gateway, Apr. 29, 2001, at

<http://www.al-bab.com/yemen/media/bwmed.htm>; Yemen Gateway, The Media in Yemen, Dec. 30, 2001, at

<http://www.al-bab.com/yemen/media/med.htm>

(يورد قائمة بوسائل الإعلام اليمنية).

⁵⁵ International Press Institute, Yemen: 2003 World Press Freedom Review.

⁵⁶ U.S. Department of State, Yemen: Country Reports on Human Rights Practices 2003

⁵⁷ International Press Institute, Yemen: 2003 World Press Freedom Review

وأن عليهم أن "يستشيروا وزارة الدفاع قبل نشر أى معلومات متعلقة بالقوات المسلحة اليمنية"⁵⁸. هذا وتسيطر وزارة الاتصالات بشكل مباشر على شركة "تيلي يمن"⁵⁹، التي تملكها هيئة حكومية أخرى، هي هيئة الاتصالات العامة، وتديرها شركة "فرانس تلكوم"⁶⁰. ويفيد أحد المصادر أن وزارة الثقافة كذلك تحظر وتراقب مواقع الإنترنت⁶¹.

2. تنظيم الوصول لشبكة الإنترنت:

لا تقيد الدولة الوصول لشبكة الإنترنت بشكل رسمي، لكن الكثير من اليمنيين يدعون أن تكاليف الحصول على الإنترنت "باهظة"⁶². حيث يكلف تركيب خدمة Dial up العادية من شركة "تيلي يمن" 3000 ريال يمني (16.48 دولار أميركي) بينما تكلفة الدقيقة الواحدة 5 ريالات كحد أقصى (0.027 دولار أميركي) إضافة لتكلفة شهرية لا تقل عن 300 ريال يمني (1.65 دولار أميركي). (جدير بالذكر أن الدخل الإجمالي للفرد الواحد في اليمن تقريباً 800 دولار في السنة، في الوقت ذاته تعد اليمن واحده من بلدان العالم الأقل نمواً اقتصادياً⁶³). أما الخدمة Dial up من "يمن نت" فتكلف 5000 ريال (27.47 دولار أميركي) للتركيب، وثمان الدقيقة الواحدة تبلغ ريالاً واحداً (0.0055 دولار أميركي)، بينما لا توجد رسوم شهرية، هذا وفي الوقت الذي تتوافر باليمن خدمات عالية السرعة، لكنها أهدح ثمناً⁶⁴.

3. تنظيم المحتوى على شبكة الإنترنت:

على الرغم من عدم وجود قانون يمكن أن يحدد طبيعة القيود المفروضة على استخدام الإنترنت إلا أنه يجري التحكم بمحتوى الإنترنت في اليمن بصورة أولية من خلال خدمات الشركة المزودة لخدمة الانترنت. كما أنه ليست هناك أية أدلة على قيام الدولة بالرقابة على مستخدمي الإنترنت أو مزودي المحتوى أو رفع دعاوى جنائية عليهم، وإن اليمن قد لجأ إلى أساليب ووسائل أمنية لممارسة الرقابة على وسائل الإعلام بشكل عام، ولكن ليست هناك أية أدلة منشورة على استخدامه الأمن لتبرير الرقابة على شبكة الإنترنت.

فعلى سبيل المثال، فإن القواعد التي تطبقها "شركة تيلي يمن" تتضمن حظراً واسعاً على أنواع من المحتوى، فهي تحظر أي شيء تعتبره فاضحاً؛ أو "مسيئاً للأسس الأخلاقية أو الدينية أو العرقية أو السياسية" أو "مخالفاً لنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية والشريعة الإسلامية السمحاء"؛ أو التشهير أو "مخلاً بالأمن والاستقرار في البلد" أو "مخلاً بالوحدة الوطنية أو يشجع أو يدعو إلى التفرقة"؛ أو "يسيء إلى اليمن وتاريخها وحضارتها وعلاقاتها ببقية دول العالم"⁶⁵. وتقوم الشركة بفلتره و حجب المحتوى الذي تعتقد أنه يندرج تحت هذا الوصف مستخدمة برنامج حاسوب تجاري هو "ويب سنس Websense".

إلى ذلك يدعي صحفيون ومنظمات حقوق الإنسان أن الرقابة على شبكة الإنترنت شائعة في اليمن وأنها تعيق نمو استخدامه ويشير البعض إلى أن القيود المستخدمة على شبكة الإنترنت يمكن أن تكون غير رسمية أو رسمية. هذا وتلعب مقاهي الإنترنت دوراً هاماً في حصول

⁵⁸ U.S. Department of State, *Yemen: Country Reports on Human Rights Practices 2003*.

⁵⁹ U.S. Department of State, *Yemen: Country Reports on Human Rights Practices 2003*.

⁶⁰ Teleyemen.ye.net, *Introduction*, at <http://www.teleyemen.com.ye/intro.htm>

⁶¹ The Arabic Network for Human Rights Information, *Yemen: All Roads Lead Backwards*

⁶² U.S. Department of State, *Yemen: Country Reports on Human Rights Practices 2003*.

⁶³ United Nations Development Programme, *Yemen Country Profile*, at <http://www.undp.org.ye/y-profile.htm>

⁶⁴ أنظر يمن نت، الخط المؤجر، على <http://www.y.net.ye/services/leasedline.htm>؛ أنظر يمن نت، الخط المؤجر، على <http://www.yemen.net.ye/en/index.php?q=leasedline>

من خلال محول العملة على الموقع <http://www.xe.com>

⁶⁵ يمن نت، الأحكام والقيود، على <http://www.y.net.ye/support/rules.htm>

الكثيرين من اليمنيين على خدمة الإنترنت، إذ أن توصيل خدمات الإنترنت إلى البيوت باهظ الثمن. وتفيد "الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان" أن اليمن أمرت حديثاً مقاهي الإنترنت أن تزيل الحواجز بين محطات الكومبيوتر في المقاهي، ما أدى لإزالة خصوصية المستخدمين وتسبب في انخفاض استخدام المقاهي وكذلك انخفاض ربحيتها. وتعتقد "الشبكة العربية" أيضاً أن الدولة تفرض رقابة واسعة على مواقع الإنترنت السياسية والثقافية بحجة الحفاظ على "الأخلاق"⁶⁶.

من ناحية أخرى ركزت المنظمات غير الحكومية على اليمن في جهودها لمعارضة الرقابة على الإنترنت حيث أسس الصحفي العماني "محمد يحيى" حديثاً مركز حرية الصحافة الخليجي⁶⁷ لمجابهة الجهود التي تبذلها عدة أقطار شرق أوسطية، ومنها اليمن "لإعاقة الوصول إلى شبكة الإنترنت و بالسماح فقط لشركات تسيطر عليها الحكومة بتقديم الخدمات والحد من القدرة على الوصول إلى خوادم الكومبيوتر والإبقاء على تكاليف الحصول على الخدمات مرتفعة واعتقال مستخدمي الإنترنت الذين يتحدون السلطات الحاكمة والتحقيق معهم وفرض رقابة على محتويات شبكة الإنترنت"⁶⁸.

يذكر أن اليمن كان قد شارك في الاجتماع الأول للقمّة العالمية لمجتمع المعلومات الذي رعته الأمم المتحدة والذي انعقد في جنيف عام 2003، والذي تمخضت عنه وضع إعلان مبادئ يؤسس التزام المشاركين بالحصول المفتوح على تكنولوجيا المعلومات لمواطنيهم والاعتراف بالدور الهام الذي تلعبه هذه التكنولوجيا والقدرة على الحصول عليها للتنمية⁶⁹. غير أنه لا توجد قوة إلزامية لتنفيذ اتفاقيات قمة جنيف، كما أنها غامضة نسبياً ولا تعكس بالضرورة السياسات الفعلية للمشاركين فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والإنترنت⁷⁰.

3. منهجية البحث والتقصى

أ. الطرق التي تم اتباعها

تقوم مبادرة شبكة الإنترنت المفتوحة بفحوصات فنية على مستويات عدة في فترات زمنية متعددة في عدد من المناطق حول العالم. ويقوم الفريق بتحليل النتائج ضمن سياق تكنولوجيا الرصد و الفلتره و الحجب التي تمارسها الدولة موضع البحث، و دراسة قوانينها وتشريعاتها. وللحصول على نتائج دقيقة ذات معنى، ومن ثم فإننا نسعى إلى الآتي:

- إعداد قوائم بأسماء النطاقات وعناوين المواقع التي جرى حجبها أو التي يحتمل أن تُحجب، على أساس البحث في خلفية اليمن المتعلقة بالمسائل الاجتماعية والسياسية؛
- إحصاء الشركات المزودة للخدمة وطرق ربطها بشبكة خدمة الإنترنت الوطنية.

⁶⁶ الشبكة العربية للمعلومات عن حقوق الإنسان، *Yemen: All Roads Lead Backwards*

⁶⁷ أنظر مركز حرية الصحافة الخليجي، الخلفية والأهداف على <http://www.wmd.org/gpfc/gpfc.html#background>

⁶⁸ William New, *Internet Touted As Democratizing Tool In Arab Region*, National Journal's Technology Daily, Aug. 5, 2004.

⁶⁹ أنظر القمّة العالمية لمجتمع المعلومات، إعلان المبادئ، كانون الثاني/ ديسمبر، 2003، على

<http://www.itu.int/wsis/docs/geneva/official/dop.html>

⁷⁰ Mary Bridges, *WSIS – Conference Hype or Lasting Change?*, Jan. 23, 2004, at

<http://cyber.law.harvard.edu/briefings/wsis>

- تحديد نوع وموقع وسلوك تكنولوجيا الفلتره و الحجب المستخدمة.
- استخدام برمجيات استجواب الشبكات من نقاط اتصال متعددة؛ و
- القيام بتحليل إحصائي كامل للنتائج.

من ناحية أخرى يشكل تحديد مواقع الإنترنت التي ينبغي اختبارها العنصر الأهم في بحثنا، إذ أن ذلك يكشف عن القدرة الفنية لنظام الفلتره و الحجب المستخدم و مواضيع محتوى الإنترنت التي تخضع للحجب. وتستخدم "مبادرة شبكة الإنترنت المفتوحة" ثلاثة أنواع من القوائم هي:..

- قائمة من المواقع "الشديدة التأثير" التي تفيد تقارير أنها تعرضت للحجب أو أنها من المحتمل أن تُحجب في الدولة بسبب محتواها (المعارضة السياسية مثلاً)؛
- "قائمة عامة" تضم قائمة للمقارنة تحتوي على مواقع إنترنت صنفت يدوياً تعكس طيفاً عريضاً من محتوى الإنترنت (مثلاً مواقع الأخبار ومواقع الاختراق (Hacking) ويقصد بهذه القائمة جعل المقارنات بين الدول المختلفة ممكنة؛
- قائمة متعددة اللغات بكلمات مفتاحية هامة تستخدم لتوليد قوائم أكبر لغرض تقديم استفسارات لمحركات البحث.

ولاستكشاف أنظمة الفلتره و الحجب المستخدمة، يتم استخدام أدوات وتطبيقات لاستجواب الشبكة تقوم بتعداد حالات الرقابة بمستويات نفاذ متعددة لشبكة الإنترنت. وتقوم هذه الأدوات بتنزيل قوائم الاختبار التي أعدتها "مبادرة شبكة الإنترنت المفتوحة" وتختبر ما إذا كانت نطاقان ومواقع الإنترنت المذكورة في هذه القوائم متاحة من تلك النقطة على الشبكة. إلى ذلك فإن أدوات الاستجواب هذه مصممة للعمل من داخل الدولة المعنية (أي خلف جدار الحماية Firewall الذي يحيط بها) والقيام بمهام محددة حساسة بدرجات متنوعة من التخفي. كذلك تقوم مبادرة شبكة الإنترنت المفتوحة بتوزيع تطبيقات استجواب على متطوعين موثوق بهم يقومون بتشغيل البرامج داخل الدولة. لإجراء الاختبارات، وتبعاً لعدد من العوامل المحلية، تقوم "مبادرة شبكة الإنترنت المفتوحة" بالاتصال بالشبكة على مستويات متعددة عبر:

- الخوادم الوكيله (البروكسي)
- الاتصال الهاتفي Dial up
- التطبيقات الموزعة Distributed applications
- الخوادم المكرسة Dedicated servers

وخلال الاختبارات الأولية، نستخدم حواسيب بعيدة موجودة في الدول التي تمارس فلتره و حجب المحتوى. وتكون هذه الحواسيب البعيدة خلف جدار الحماية Firewalls التي يحيط بالدولة لكنها مع ذلك تسمح بالاتصال بزبائن يتصلون بها عبر شبكة الإنترنت الأوسع. أيضاً نحاول الاتصال بمواقع ونطاقات الإنترنت الموجودة على القوائم عبر هذه الحواسيب لاكتشاف المحتوى الذي يحجب ومدى انتظام حجبه. كذلك يختبر فريق المبادرة هذه القوائم من مواقع في بلدان لا تمارس فيها الفلتره و الحجب لمحتوى الإنترنت، وذلك بهدف المقارنة. هذا ويدل نظام الاختبار على كافة مواقع ونطاقات الإنترنت التي يمكن الوصول إليها من أماكن المقارنة وإن كان لا يمكن الوصول إليها من الدولة موضع البحث على أنها مواقع ونطاقات يحتمل أن تكون محجوبة.

ب. تحليل النتائج

تقوم المبادرة بتحليل البيانات التي نتحصل عليها من الاختبارات لتوثيق طبيعة فلتره و حجب المحتويات ولاستكشاف القدرات التقنية للدولة موضع البحث ولتحديد المجالات التي تتطلب دراسة معمقة خلال إجراء الاختبارات من داخل جدار الحماية Firewall للدولة. وبالتحديد، تتفحص المبادرة الاستجابة المتلقاة على بروتوكول HTTP عند محاولة الوصول إلى المحتوى المراقب (مفلتر). وكما تم مناقشته أعلاه، عندما يُحجب المحتوى، غالباً ما يجد المستخدمون لشبكة الانترنت "صفحة حجب" - وهي صفحة إنترنت عليها نص يشير إلى أن المحتوى الذي طلب لا يمكن الوصول إليه. وفي حالات أخرى، تكون الفلتره و الحجب أقل وضوحاً أو شفافية، إذ تبدو على أنها أخطاء في الشبكة أو إعادة توجيه من موقع إلى آخر أو بطئاً في تنزيل المحتوى بدلاً من حجب متعمد. في الوقت ذاته نقوم بتحليل ترويسات بروتوكول HTTP، وهو نص يرسله خادم الإنترنت إلى متصفح الإنترنت، لحجب معلومات عن الخادم وعن الصفحة المطلوبة في أن معاً. وهذه المعلومات تكون في العادة مخفية عن المستخدم النهائي. غير أن هذه الترويسات يمكنها أن تشير إلى ما إذا كان قد تم الوصول إلى المحتوى بنجاح أو أن الوصول إليه متعذر. وإذا حدث خطأ، فإن بروتوكول HTTP يرسل في الترويسة شفرات تشير إلى نوع الخطأ. وهكذا بتحليل الترويسات التي نحصل عليها خلال الاختبار، نسعى إلى التمييز ما بين الأخطاء التي تتسبب فيها فلتره و حجب الإنترنت عن غيرها من الأخطاء المعتادة وغير المقصودة في توصيلات الشبكة.

إلى ذلك نقوم بتصنيف النتائج في واحدة من أربعة أصناف هي على النحو التالي :

- موقع الإنترنت URL كان متاحاً عبر الوصلة المحلية والكمبيوتر البعيد (أي أن هذا الموقع ليس محجوباً).
- إذا كان الموقع URL متاحاً عبر الوصلة المحلية ولكن تعذر الوصول إليه عبر الكمبيوتر البعيد الذي أرسل شفرة استجابة بروتوكولية HTTP مختلفة (قد يكون هذا الموقع محجوباً)؛
- كان الموقع URL متاحاً عبر الوصلة المحلية ولكن تعذر الوصول إليه عبر الكمبيوتر البعيد بسبب خطأ توصيل في الشبكة (ربما كان هذا الموقع محجوباً، لكن ذلك ليس مؤكداً)؛
- الموقع URL متاح عبر الوصلة المحلية ولكن يتعذر الوصول إليه عبر الكمبيوتر البعيد؛ وأعد الكمبيوتر البعيد صفحة حجب (هذا الموقع محجوب).

وإذا كان يتعذر الوصول إلى موقع URL عبر الوصلة المحلية وعبر الكمبيوتر البعيد، فإننا نعتبره "ميناً"، ونزيله من النتائج. وتشير هذه النتيجة إلى أن محتوى الموقع ليس متوفراً على الإنترنت بشكل عام خلال أي وقت من الأوقات التي أجرينا فيها اختباراتها، مما يجعل هذا الموقع غير ذي صلة فيما يتعلق بهذه الاختبارات.

ويقوم فريق "المبادرة" بتحليل المواقع المحجوبة والمتاحة وغير المؤكدة بشكل عام (لتقدير المستوى الكلي للفلتره و الحجب) وعلى مستوى الصنف (للتعرف على أي أنواع المحتوى هي التي تسعى الدولة إلى حجبها) ونشر دراسات عن هذه دول، مثل اليمن، هذه الدراسات توفر معلومات عن النظام السياسي والقضائي للدولة وتورد الدراسة قوائم بالمواقع التي جرى اختبارها وتحليلاً للنتائج لكشف وتحليل أي المعلومات تسعى هذه الدولة حجبها؟ وكيف تفعل ذلك، وإلى أي درجة ممكنة تسمح لنا البيانات التي نستطيع جمعها بذلك؟

ج. الطرق الخاصة باليمن

قمنا بسلسلتين من الاختبارات لشبكتي "واي نت ويمن نت": اختبارات وكيلة (بروكسي) الأولية التي تتضمن الاتصال عن بعد بكمبيوترات على الشبكتين، وفيما بعد اختبارات داخل البلد نفسه. وقد أجريت الاختبارات الوكيله في تشرين الأول/ أكتوبر وكانون الأول/ديسمبر 2004 وأجريت الاختبارات داخل البلد في أيلول/سبتمبر 2005. وبشكل عام وجدت المبادرة أن الاختبارات داخل البلد أكثر دقة من نتائج الاختبارات الوكيله، ولذا فإن هذا التقرير يركز على نتائج الاختبارات داخل البلد. غير أن مقارنة نتائج الاختبارات الوكيله ونتائج الاختبارات داخل البلد بيّنت أن هناك بينهما علاقة إحصائية قوية، إذ أن 94% من المواقع التي اختبرت بالطريقتين أدت إلى نتائج متشابهة، بينما المواقع التي أظهرت نتائج متباينة كانت تتركز بشكل كثيف في مجالات محتوى معين، ومن ثم فإننا على ثقة من أن تلك التباينات تمثل تغيرات في سياسات الفلتره و الحجب التي تتبعها الشركتان. وسوف نعرض لهذا التحليل لاحقاً.

د. المواضيع التي تم اختبارها

تضمنت الاختبارات التي أجريناها على القوائم الدولية العامة والمصممة كي تُختبر في كل بلد تدرسه المبادرة، وعلى قائمة "الشديدة التأثير" التي تشمل مواقع يمكن أن تكون الدولة اليمنية حساسة تجاهها، وعلى مواقع تضمنتها قوائم النتائج الناجمة عن محاولات البحث باستخدام الكلمات المفتاحية⁷¹. وتتضمن المواضيع التي أبدت الدولة اليمنية حساسية تجاهها مثل الإباحية، والمحتوى الجنسي، والقمار، ومسائل الأمن والإرهاب، و المعارضة السياسية، والمواد التي تتخذ موقفاً نقدياً من الإسلام أو تحاول تحويل المسلمين إلى أديان أخرى⁷².

4. النتائج والتحليل

أ. ملخص

قامت "المبادرة" باختبارات بواسطة خادم وكيل (بروكسي) في 2004 واختبارات داخل البلد في 2005 و 2006 على الشركتين المزودتين للخدمة في اليمن وهما "تيلي يمن/ واي نت ويمن نت". وتشير نتائجنا أن الفلتره و الحجب ازدادت على شبكتي الشركتين من 2004 إلى 2005. فقد زادت وتيرة حجب المواقع الموجودة على القائمة الدولية العامة التي تستخدمها المبادرة من 10% إلى 12% في حالة "تيلي يمن" ومن 6% إلى 14% في حالة "يمن نت". كما أظهرت النتائج قيام الشركتين بحجب كل المواد الإباحية تقريباً، وقدرأ كبيراً من المحتوى المتعلق بالجنس وعدد من المواقع الوكيله ومواقع الالتفاف على الفلتره و الحجب المعروفة، وبالإضافة إلى ذلك زادت "تيلي يمن" خلال السنتين من حجبها لمواقع الجنس المثلي وبدأت "يمن نت" في حجب مواقع هذا الموضوع التي تركز على الشرق الأوسط. كذلك فإن "تيلي يمن" تحجب أي موقع ترد عليه كلمة "sex" في عنوانه؛ كما أنها تحجب مواقع تحويل الدين وعددأ محدوداً من مواقع التخاطب بالصوت عبر الانترنت ومواقع الالتفاف. كذلك زادت "يمن نت" في الفترة من 2004 إلى 2005 من وتيرة حجبها للمواد المتعلقة بالجنس ومواقع القمار والمحتوى المتعلق بالعقاقير غير المشروعة وعدد محدود من مواقع التخاطب بالصوت عبر الانترنت. كذلك زادت الشركتان من حجب الخدمات الوكيله لتخفيض قدرة المستخدمين من الحصول على المستوى المحظور مثل الإباحية الجنسية عبر هذه المواقع. ولم تقم أي من

⁷¹ لم نستطع القيام بالاختبار بواسطة الكلمات المفتاحية إلا على شبكة واي نت وذلك بسبب تعقيدات ومخاطر الاختبار من داخل البلد.

الشركتين بحجب أي من المواقع ذات العلاقة بالسياسة أو أية مواقع حساسة أخرى على قائمة "الشديدة التأثير" التي وضعناها.

1. تيلي يمن/ واي نت

قمنا باختبار 1653 موقع منفرد على شبكة "تيلي يمن/ واي نت"، فوجدنا أن 160 منها قد حجبت (10%). وقد تركز السواد الأعظم من الفلتره و الحجب التي تقوم بها الشركة على المادة المتعلقة بالجنس والمحتوى المتعلق بالجنس المثلي. كما تحاول الشركة أيضا حجب المواقع التي تحت على تحويل المسلمين إلى أديان أخرى. ورغم أننا قمنا ببحث واختبار مستفيضة فإننا لم نعثر على أي دليل على حجب للمواقع على أساس سياسي (مثلاً، لم نعثر على أي فلتره و حجب لمواقع الأحزاب المعارضة أو الصحف التي تتخذ في العادة موقفاً انتقادياً من الحكومة أو مواقع وسائل الإعلام الدولية). وكما في حالة معظم الدول التي تفرض نظام فلتره و حجب مستفيضة، وجدنا طيفاً عريضاً متنوعاً من مجالات المحتوى الأخرى التي لم تتعرض سوى إلى الحد الأدنى من الحجب. وقد تكون محدودية الحجب في مجالات المحتوى هذه مقصودة، أو يمكن أن تكون ناجمة عن إساءة التصنيف لموقع أو تصنيفه في عدد من الأصناف (مثلاً، يمكن أن يصنف موقع فكاهاة جنسية صريحة على أنه موقع فكاهاة أو على أنه موقع محتوى جنسي). وتعتقد "المبادرة" أن "تيلي يمن" تستخدم قدراً محدوداً لكنه مقصود من حجب مواقع التخاطب بالصوت عبر الإنترنت ومواقع تيسير الالتفاف على الفلتره و الحجب.

وقد أشارت اختبار اتنا إلى أن "تيلي يمن" تحجب المواقع التي تصنفها برمجيات "ويب سنس Websense" ضمن أصناف "محتوى للبالغين"، و"ملابس النساء الداخلية وملابس السباحة"، "العري"، و"التربية الجنسية" و"المواقع ذات الاهتمام بالجنس المثلي"⁷³. وبالإجمال، نعتقد أن "تيلي يمن" قد نشطت الصنف الرئيسي "مواد للبالغين" في محاولة منها لحجب المحتوى الجنسي الصريح بأكبر قدر ممكن من الشمول. كذلك وجدنا عدداً من المواقع المحجوبة ضمن صنف "ما يحدده المستخدم" وهذا الصنف يُمكن الهيئة التي تقوم بالفلتره و الحجب، مثل الدولة اليمنية في هذه الحالة، من وضع قائمة بمواقع يمارس عليها الحجب حسب معايير تضعها هي. وتتضمن المواقع التي وضعتها شركة "تيلي يمن" في صنف "ما يحدده المستخدم" بشكل أساسي المواقع التي تعالج مسائل الدين وتحويل المسلمين إلى ديانة أخرى. ومن الملفت للنظر أن كافة المواقع التي يحتوي عنوانها على كلمة "sex" قد حجبت، بما في ذلك تلك المواقع التي لا يكون محتواها مستهدفاً (مثلاً، موقع يقدم شواهد تاريخية وتوراتية وطبية تدعم مقولة أن "الجنس المثلي خطيئة"⁷⁴).

كما أنه ومن نتائج اختبار اتنا الوكيله (البروكسي) عام 2004 لم نجد إلا الحد الأدنى من فلتره و حجب المحتوى المتعلق بالجنس المثلي. غير أن الاختبارات التي أجريناها داخل اليمن عام 2005 وجدت حجباً واسع النطاق لهذا الصنف، ما أدى بنا إلى الاستنتاج أن "تيلي يمن" زادت بشكل كبير حجب المحتوى المتعلق بالجنس المثلي خلال هذه الفترة وأن الشركة قد نشطت صنف ويب Websense ذا العلاقة بعد أن كنا قد أنهينا اختبار اتنا عام 2004.

2. يمن نت

⁷³ أنظر Websense Inc., URL Categories, at

<http://ww2.websense.com/global/en/ProductsServices/MasterDatabase/URLCategories.php>

⁷⁴ أنظر <http://www.homosexissin.com/> Homo Sex Is Sin!

اختبرنا 3589 موقعاً منفرداً على شبكة "يمن نت" ووجدنا أن 202 منها قد حجبت (6%) وكما في حالة "تيلي يمن" تستخدم "يمن نت" برمجات "ويب سنس Websense" ولفلتره و حجب المواد ذات العلاقة بالجنس. غير أنها بالمقارنة مع "تيلي يمن" تصفي أيضاً وبكثافة مواقع القمار والعقاقير غير المشروعة ولا تحجب سوى الحد الأدنى من المحتوى المتعلق بالجنس المثلي (في الغالب المواقع التي تستهدف أفراداً يعيشون في الشرق الأوسط). وبالإضافة إلى ذلك لم نجد أي حجب لأية مواقع دينية، كما أننا لم نجد أي حجب ذي وجهة سياسية رغم الفحص المستفيض للمواقع ولنتائج البحث. وبدا أن "يمن نت" تقوم بحجب متناثر هنا وهناك في عدد من مجالات المحتوى، وإن كان بدرجة أقل مما تفعل "تيلي يمن". وقد كشفت اختباراتنا مرة ثانية فيما يبدو على أنه حجب محدود لكنه مقصود لمواقع الاتصال الصوتي عبر الإنترنت.

وتشير نتائج الاختبارات التي قامت بها المبادرة إلى أن "يمن نت" تحجب المواقع التي تصنفها برمجات "ويب سنس Websense" على أنها من أصناف "محتوى للبالغين"، "ملابس النساء الداخلية وملابس السباحة"، "العري"، "التربية الجنسية" (مرة ثانية، الأغلب استخدام الصنف الرئيسي "مواد للبالغين")، "المروانة"، "العقاقير غير المشروعة"، و"القمار"⁷⁵.

وقد وجدنا تغييرات هامة في فلتره و حجب المحتوى خلال الفترة الممتدة ما بين الاختبارات التي أجريناها عام 2004 وتلك التي أجريناها عام 2005. وفي حين أن العدد الكلي للمواقع التي جرى اختبارها والتي تغيرت إمكانية الوصول إليها كان صغيراً، تبين هذه النتائج مع ذلك تغييراً واضحاً في السياسة. فلم تصف "يمن نت" أي محتوى له علاقة بالعقاقير غير المشروعة في عام 2004، لكنها مارست فلتره و حجب مستفيض لمثل هذه المواد في عام 2005. وفي عام 2004 حجبت "يمن نت" عدداً من المواقع الإباحية الجنسية التي اختبرناها أقل بكثير من "تيلي يمن"، ولم تصف أي محتوى ذي علاقة بالأصناف التي كثيراً ما تتأثر بالمبالغة في الفلتره و الحجب (مثل مواقع ملابس النساء الداخلية وملابس السباحة والتربية الجنسية). أما في عام 2005 فقد حجبت "يمن نت" العدد ذاته من المواقع الإباحية مثل "تيلي يمن"، كما حجبت مواقع في أصناف ذات علاقة بما سبق، ما يبين أن الفلتره و الحجب الشاملة لأصناف معينة (مثلاً حجب كافة أو غالبية مواقع الإباحة الجنسية) تتطلب فلتره و حجب ثقيلة الوطء ضمن أصناف قد لا تكون مستهدفة بذاتها (مثلاً، مواقع التربية الجنسية). كذلك زادت "يمن نت" بشكل درامي تصفيته لمواقع القمار، وبدأت في حجب مواقع الجنس المثلي الموجهة إلى الشرق الأوسط.

وتشير التفاوتات ما بين معايير الفلتره و الحجب التي تستخدمها "تيلي يمن" وتلك التي تستخدمها "يمن نت" الحيرة، بالنظر إلى ارتفاع درجة مشاركة الدولة في عمليات كل من شركتي تزويد الخدمة هاتين. ففي حين تحجب الشركتان بكثافة المحتوى الموجه للبالغين، ليس من الواضح لماذا تستهدف "يمن نت" وحدها القمار، أو لماذا تحجب "تيلي يمن" وحدها مواقع الجنس المثلي بشكل شامل. ولعل التفسير الأكثر احتمالاً لهذه التفاوتات هو ببساطة أنه قد جرى تحديد سياسات الفلتره و الحجب لكل من الشركتين بشكل مستقل عن الأخرى. وهذا التفسير معقول، إذ أن "يمن نت" بدأت عملياتها في زمن قريب. هكذا، قد تكون الشركتان المزودتان تحاولان فلتره و حجب المحتوى ذاته على التقريب ولكن بدرجات متفاوتة من النجاح.

⁷⁵ كان القمار واحداً من تلك الأصناف التي كانت نسبة حجب المواقع فيها أقل من 100% (89%). وتعود هذه التفاوتات بشكل عام إلى الصعوبات التي كان نظام الفلتره و الحجب يواجهها وقت إجراء الاختبارات في تصنيف المواقع.

ب. نتائج القائمة الدولية الشاملة Global List

في السياق ذاته قمنا باختبار قائمتين دولتين شاملتين في اليمن: القائمة الأولى كانت قائمتنا الأصلية التي تتشكل من 786 موقعاً في 31 صنفاً والثانية قائمتنا المحدثة التي تتشكل من 459 موقعاً في 28 صنفاً⁷⁶. ومن بين المواقع التي كانت إما محجوبة بوضوح أو متاحة بوضوح خلال اختبارنا، كان يتعذر الوصول إلى 13% من المواقع على شبكة يمن نت (160 موقعاً) و11% على شبكة "تيلي يمن/ واي نت" (133 موقعاً)⁷⁷.

1. تيلي يمن

حجبت "تيلي يمن" بكثافة الأصناف التالية من المواقع على قائمتنا الدولية الشاملة: الإباحة الجنسية (92% من المواقع التي اختبرت)، الملابس المثيرة (77%) مسائل الجنس المثلي (64%) والتربية الجنسية (48%). وقد كشفت اختبارنا عن فلتره و حجب معتدلة إلى خفيفة لمواقع التعارف (17%) والفكاهة (17%) والمواقع الطبية (11%) ونطاقات اليوميات – "بلوغز Blogging" (11%) ومواقع تغيير الأديان (10%)، ومواقع إخفاء هوية المستخدم (9%) والمواقع التي تزود مساحة على الإنترنت مجاناً (9%)، والجماعات (8%) ومواقع الفلتره و الحجب (6%)، ومواقع القمار، (5%) ومواقع الكحول (5%)، ومواقع خطابات الكراهية (4%)، ومواقع الاتصال الصوتي عبر الإنترنت VoIP (3%) ومواقع التحدث من شخص إلى شخص P2P (3%). كما تجدر الإشارة إلى احتواء عدد من المواقع المفردة المحجوبة في كل صنف على محتوى يتطابق إلى حد ما مع المواقع التي تجري تصفيته بكثافة (مثل www.breastenlargementmagazine.com في الصنف الطبي) أو أن "ويب سنس Websense" قد صنفتها على أنها مواقع محتوى للبالغين مثل (thumbs.globalnews.it في صنف الجماعات). وتعتقد المبادرة أن هذا التطابق الجزئي يفسر الفلتره و الحجب ضمن أصناف التعارف بين الجنسين والفكاهة والطب والكحول وخطابات الكراهية. أما في حالات أصناف مثل الدين والالتفاف على إجراءات الفلتره و الحجب وإخفاء هوية المستخدم والاتصال الصوتي عبر الإنترنت VoIP، فإن الفلتره و الحجب على نطاق صغير تشير إلى جهود مقصودة ومحدودة، إذ أن احتمال قيام برمجيات الفلتره و الحجب التجارية مثل "ويب سنس Websense" بتصنيف هذه المواقع خطأً قليل. وبخلاف صنف تغيير الدين، فإن هناك تركيز بشكل خاص على حجب المواقع العاملة باللغة العربية وتلك التي تنتقد الإسلام. وقد كان نمط حجب الاتصال الصوتي عبر الإنترنت غريباً، وبشكل إجمالي (بما في ذلك القائمتان الدوليتان الشاملتان والاختبار التي أجرتها المبادرة لتعيين أصناف ويب سنس Websense المستخدمة) استطعنا تحديد موقعين محجوبين (www.dialpad.com و www.net2phone.com)، لكننا استطعنا أن نصل إلى مواقع اتصال صوتي على الإنترنت VoIP معروفة بشكل أفضل مثل www.skype.com. وطبقاً "لألكسا" (Alexa)، كان ترتيب www.skype.com 237 بين كافة مواقع الإنترنت من حيث حجم الحركة، بينما كان ترتيب www.net2phone.com 17396 وترتيب www.dialpad.com 50474⁷⁸.

1. يمن نت

⁷⁶ أنظر الملحق 1 للنتائج حسب الأصناف الناجمة عن الاختبارات على أساس قائمتنا الدولية الشاملة المعيارية، ويورد الملحق 2 النتائج الكاملة للاختبارات على قائمتنا الدولية الشاملة الجديدة. وكي نستطيع التوصل إلى نتائج مقارنة بين الدراسات المختلفة لأقطار عديدة، فإن غالبية المواقع في قائمتنا الدولية الشاملة لا تضم محتوى بغير اللغة الإنجليزية.

⁷⁷ نجمت عن اختبار نسبة مئوية صغيرة من المواقع أخطاء قد تكون تولدت في أي من "الانتقالات" المختلفة بين الكمبيوتر الذي يطلب الموقع والخادم المضيف لهذا الموقع. وبما أن شركتي الخدمة في اليمن كليهما تستجيبان لطلب على موقع محجوب بصفحة حجب فقد اعتبرنا أن المواقع المحجوبة هي فحسب تلك التي أدى طلبها إلى توليد صفحة حجب.

⁷⁸ تفحصنا ترتيب المواقع على www.alexa.com في 1 كانون الثاني/يناير 2006.

حجبت "يمن نت" بكثافة الأصناف التالية: الإباحة الجنسية (92% من المواقع التي جرى اختبارها)، والقمار (89%)، والملابس المثيرة (81%)، والعقاقير غير المشروعة (71%)، والترفيه الجنسية (55%). ووجدنا فلتره و حجب معتدلة إلى خفيفة لمواقع التعارف بين الجنسين (17%) والفكاهة (16%) والمواقع الطبية (8%) ومواقع الجماعات (8%) ومواقع الاتصال الصوتي على الإنترنت (7%) ومواقع قضايا الجنس المثلي (5%) والكحول (5%) وخطابات الكراهية (4%) ومواقع الاتصال من شخص إلى شخص (3%). وكما في حالة "تيلي يمن"، عندما راجعنا المواقع المفردة في هذه الأصناف، وجدنا أن الفلتره و الحجب داخل أصناف التعارف بين الجنسين والفكاهة والطب والجماعات والكحول وخطابات الكراهية، إنما هي في الأغلب نتيجة عرضية لفلتره و حجب الأصناف التي تجري حجبتها بكثافة. وكانت المواقع التي حجبت ضمن "الجنس المثلي" هي التي تركز على الشرق الأوسط www.gayegypt.com (التي تحتوي على صفحة خاصة بمثليي الجنس في اليمن) و www.al-fatiha.net. وكما في حالة "تيلي يمن"، قامت "يمن نت" بفلتره و حجب عدة مواقع للاتصال الصوتي عبر الإنترنت قليلة الأهمية، رغم أن غالبية مثل هذه المواقع بما في ذلك www.skype.com كانت متاحة.

ج. النتائج الخاصة باليمن

للتحقق من فلتره و حجب محتوى الإنترنت فيما يتعلق بمواضيع حساسة للدولة اليمنية، قمنا باختبار ثلاث قوائم إضافية هي قائمة قصيرة "الشديدة التأثير"، وقائمة بالمواقع الـ100 الأعلى التي ولدها 11 بحثاً بكلمات مفتاحية مختلفة بواسطة محرك البحث "غوغل" باللغتين الإنجليزية والعربية، وقائمة مواقع الخوادم الوكيله (البروكسي) أو مواقع الالتفاف على جدران الحماية Firewall. وقامت المبادرة باختبار قائمة الشديدة التأثير وقائمة الخوادم الوكيله (البروكسي) على الشبكتين معاً، بينما لم تختبر قائمة الكلمات المفتاحية إلا على شبكة "يمن نت". كما قمنا باختبار قائمة من المواقع مصنفة حسب أصناف "ويب سنس Websense" مختارة لتحديد أي من هذه الأصناف اختارت كل شركة حجبتها.

1. القائمة الشديدة التأثير

من خلال استخدامنا الأبحاث التي قامت بها المبادرة على مواضيع حساسة قمنا بوضع قائمة من 28 موقعاً على الإنترنت تزود هذه المواقع محتويات باللغة الإنجليزية أو باللغة العربية عن هذه المواضيع الحساسة، وذلك لاكتشاف ما إذا كانت هذه المواقع متوفرة من داخل اليمن أم لا، مع العلم أن هذه المواقع لم تكن محجوبة، فقد كانت جميعها متوفرة على تيلي يمن ويمن نت معاً. وتتضمن هذه المواقع موقع صحيفة المعارضة (www.al-shaura.net) ومنظمة غير حكومية أنشئت لمراقبة خروقات حقوق الإنسان في اليمن (www.hoodonline.org) والمنظمة العربية لحرية الصحافة (www.apfw.org) والشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان (www.hrinfo.net)⁷⁹.

2. قائمة الكلمات المفتاحية Keyword list

كشفت قائمة الكلمات المفتاحية التي وضعناها مواضيع حساسة سياسياً أيضاً. فقد قمنا مستخدمين "غوغل" بعمليات بحث بالكلمة المفتاحية باللغتين العربية والإنجليزية وحاولنا أن نصل إلى المواقع الـ100 الأعلى في قائمة المواقع الناجمة عن البحث في كل كلمة مفتاحية. ولم

⁷⁹ انظر الملحق 3 للحصول على قائمة كاملة بهذه المواقع.

تحجب "يمن نت" أية مواقع سياسية في أي من اللغتين، لكنها حجبت عدداً صغيراً من المواقع المتعلقة بمواضيع الجنس المثلي.

كما قمنا بعمليات بحث بالكلمات المفتاحية في المواضيع السياسية التالية: "الحوثي" (إمام يمني حارب سياسات الحكومة الموالية للولايات المتحدة الأمريكية وقتل)، وجيش عدن الإسلامي (جماعة إسلامية راديكالية تسعى إلى الإطاحة بالحكومة اليمنية)، و"يمن تايمز" (جريدة مناهضة للحكومة)، والسفينة "كول" (مركب بحري أميركي تعرض للهجوم في عدن)، و"الشورى" (جريدة معارضة أخرى)، والثوري (جريدة الحزب الاشتراكي اليمني)، والجهاد الإسلامي. ولم تحجب أي من الشركتين المزودتين للخدمة أي من المواقع التي نجمت عن عملية البحث بالكلمة المفتاحية هذه، مما يشير بقوة إلى أنه لا يقصد بسياسة فلتره و حجب محتوى الإنترنت اليمنية قولبة الحوار السياسي المحلي.

كذلك اختبرنا نتائج البحث باللغتين الإنجليزية والعربية لاصطلاح "جنس مثلي ذكوري Gay" و"جنس مثلي أنثوي Lesbian". فوجدنا أن 10% من المواقع الـ100 الأعلى في القائمة المطابقة لاصطلاح "جنس مثلي ذكوري" باللغة الإنجليزية قد حُجبت مقابل 1% في حالة البحث باللغة العربية. وكانت النسب المقابلة في حالة اصطلاح "جنس مثلي أنثوي" 1% للغة الإنجليزية و2% للغة العربية. وكانت المواقع المحجوبة كلها من بين تلك التي تصنفها برمجيات "ويب سنس Websense" على أنها مواقع تحتوي مواضيع تتعلق بالجنس (مثل موقع www.gayuniverse.com، الذي تصنفه برمجيات Websense على انه موقع "محتوى للبالغين"، أو موقع www.androphile.com الذي تصنفه على انه موقع "عري"⁸⁰).

3. المواقع الوكيله Proxy / مواقع الالتفاف

أشارت مصادر في اليمن إلى أن الشركتين المزودتين للخدمة في البلاد زادتا خلال الأشهر الستة الأخيرة جهودهما الرامية إلى الحيلولة دون التفاف المستخدمين على نظام الفلتره و الحجب بواسطة مواقع تقدم خوادم وكيلا (بروكسي) مفتوحة أو غير ذلك من أساليب. ولاختبار هذه التقارير قام أحد متطوعي المبادرة بمحاولة الوصول إلى 15 من أكثر المواقع الوكيله شعبية (كما يوردها دليل غوغل)⁸¹.

كانت هذه المواقع الـ15 جميعها محجوبة على شبكة تلي نت وعلى شبكة "يمن نت" معاً⁸². وتتضمن الخدمات المحجوبة خدمات إخفاء هوية المستخدم⁸³ وبرنامج JAP⁸⁴؛ وهما خدمتان يكثر استخدامهما في المنطقة لتجنب الفلتره و الحجب. ومن هنا وصلنا إلى نتيجة مفادها أن الشركتين المزودتين لخدمة الانترنت تحاولان فرض الفلتره و الحجب بمنع المستخدمين من الوصول إلى المواقع التي تمكنهم من الالتفاف على هذه القيود، وأن فلتره و حجب هذا النوع من المحتوى قد ازداد خلال الأشهر الستة الماضية.

⁸⁰ حصلنا على نتائج التصنيف من قاعدة بيانات ويب سنس Websense على

<http://www.websense.com/global/en/SupportAndKB/SiteLookup/index.php> في 1 كانون الثاني/يناير 2006 (log-in required)

⁸¹ حصلنا على هذه المواقع من

http://www.google.com/Top/Computers/Internet/Proxying_and_Filtering/Hosted_Proxy_Services/

⁸² انظر الملحق 4 للحصول على قائمة كاملة بهذه المواقع المحجوبة.

⁸³ هذا الموقع متوفر على <http://www.anonymizer.com>.

⁸⁴ يمكن تنزيل هذا البرنامج من http://anon.inf.tu-dresden.de/index_en.html

4. أصناف ويب سنس Websense

اختبرنا أيضا قائمة "المبادرة" التي تحتوي على 351 موقعا تصنفها ويب سنس في 65 صنفاً لتحديد أي من الأصناف التي اختارت شركتنا "تيلي يمن" و "يمن نت" حجبها. وفي حين أن بعض هذه الأصناف لا يحتوي إلا على عدد محدود من المواقع، فإننا نقارن النتائج من هذه القائمة بالنتائج التي حصلنا عليها من اختبار قائمتنا الدولية الشاملة Global list للحصول على صورة صحيحة عن المحتوى الذي يستهدفه برنامج الفلتره و الحجب وعن مقدار النجاح الذي تحقق.

ونورد هنا النتائج للأصناف التي تهمنها، كما نورد قائمة كاملة بالنتائج في الملحق 4 (في بضع حالات كانت النسبة المئوية للمواقع المحجوبة لم تكن 0% أو 100%. ويمكن لذلك أن يحدث لواحد من ثلاثة أسباب: (1) اختلافات في تصنيف المواقع بين قائمتنا والقائمة التي تستخدمها الشركة المزودة للخدمة وقت القيام باختبار اتنا، (2) الاستهداف اليدوي للموقع من الشركة المزودة للخدمة أو (3) تصنيف موقع معين في أكثر من صنف).

أ. تيلي يمن/ وأي نت

حجبت "تيلي يمن" بشكل شامل كل أصناف المحتوى المتعلقة بالجنس التي اختبرناها، بالإضافة إلى صنف "اهتمامات الجنس المثلي". أما الحجم المتفاوت للمواقع في صنف الاتصال الصوتي عبر الإنترنت VoIP فشبيه بالنتائج التي حصلنا عليها من اختبارات قائمتنا الدولية الشاملة، ما يشير إلى أن الدولة اليمنية أو "تيلي يمن" نفسها تستهدف عمداً عدداً محدوداً من هذه المواقع. وهناك حاجة إلى المزيد من البحث لفهم الأصناف الأخرى المحجوبة جزئياً، فقد تشير هذه الفلتره و الحجب ببساطة إلى المغالاة في الحجب التي كثيراً ما تصاحب الجهود المبذولة لفلتره و حجب محتوى إنترنت معين بشكل جزئي أو فلتره و حجب كامل.

وتيرة الحجب	صنف ويب سنس (عدد المواقع التي اختبرت)
100%	محتوى للبالغين (7)
100%	ملابس النساء الداخلية وملابس السباحة (2)
100%	العري (5)
100%	التربية الجنسية (1)
100%	اهتمامات الجنس المثلي اللواط (2)
33%	مجتمع ونمط حياة (3)
25%	العقائير غير المشروعة (4)
25%	الاتصال الهاتفي بالانترنت VoIP (4)
20%	مواقع الوب الشخصية(5)
13%	الراديو والتلفزيون على الانترنت(8)
13%	خدمات تنزيل المحتوى الصوتي وموسيقى الـ MP3 (8)
10%	التخاطب الفوري بالرسائل Chatting (10)
10%	السيارات (10)

الشكل 1- حجب تيلي يمن لأصناف ويب سنس Websense

ب. يمن نت

وجدت الاختبارات التي قامت بها المبادرة أن هناك حجباً شاملاً لكافة أصناف المحتوى ذات العلاقة بالجنس، بالإضافة إلى تلك التي تتعلق بالعقائير غير المشروعة والقمار. وعلى الرغم من أن موقع قمار واحد كان متوفراً، فإن ارتفاع مستوى حجب المحتوى في هذا الصنف من المواقع على قائمتنا الدولية الشاملة يؤكد أن "يمن نت" تستهدف هذا النوع من المحتوى. أما مستوى حجب المواقع في صنف الاتصال الصوتي عبر الإنترنت فيشير إلى أن هناك استهدافاً يدوياً لمثل هذه المواقع وليس تنشيطاً لهذا الصنف من أصناف "ويب سنس Websense". ومن الملفت للنظر أن هناك في حالة "يمن نت" عدد أقل بكثير من الأصناف التي تتعرض لمستويات منخفضة من الفلتره و الحجب مقارنة بـ "تيلي يمن". وهناك حاجة إلى المزيد من البحث لاكتشاف سبب أن هناك على ما يبدو قدراً أقل من المغالاة في الحجب كما في حالة "يمن نت".

وتيرة الحجب	صنف ويب سنس (عدد المواقع التي اختبرت)
100%	محتوى للبالغين (7)
100%	ملابس النساء الداخلية وملابس السباحة (2)
100%	العري (4)
100%	التربية الجنسية (1)
100%	(العقائير غير المشروعة (4)
100%	المريوانا (4)
89%	(القمار (9)
40%	التخاطب الفوري بالرسائل (5)

الشكل 2- حجب يمن نت لأصناف ويب سنس Websense

د. نتائج الاختبار الطولي

هناك ثلاثة تفسيرات ممكنة لاختلاف النتائج في حالة موقع ما: أن تكون الاختبارات الوكيله "proxy" قد أدت إلى نتائج غير دقيقة، أو أن تكون الشركة المزودة للخدمة قد غيرت سياسة الفلتره و الحجب لأحد المحتويات، أو أن تكون برمجيات "ويب سنس Websense" قد غيرت تصنيف الموقع من صنف غير منشط إلى صنف منشط (أي صنف تستهدفه فلتره و حجب المحتوى) أو بالعكس. وقد خلصنا إلى نتيجة هي أن الاختبارات التي قمنا بها كانت دقيقة إلى أقصى حد بالنظر إلى ارتفاع درجة التطابق بين الطريقتين، وأن 87% من المواقع التي اختلفت فيها النتائج تنتمي إلى عدد محدود من مجالات المحتوى. فمثلاً حجبت "يمن نت" 20 موقعاً للعقاقير غير المشروعة في عام 2005، لكنها لم تحجب أيّاً من هذه المواقع في عام 2004. ونعتقد أن ما تبقى من الاختلافات بين نتائج الاختبارات التي قامت بها المبادرة في عام 2004 وتلك التي قامت بها عام 2005 يعود إلى تغييرات في التصنيفات ضمن برمجيات "ويب سنس Websense".

1. تيلي يمن/ واي نت

يبين الجدول أدناه الأصناف الموجودة على قائمتنا الدولية الشاملة التي تغيرت فيها وتيرة الحجب ما بين عامي 2004 و 2005. ويرد بالملحق 6 النتائج الكاملة، بما في ذلك عناوين المواقع التي تغيرت النتائج بالنسبة لها.

الصف	وتيرة الحجب 2004	وتيرة الحجب 2005
قضايا الجنس المثلي	3%	62%
خطابات الكراهية	0%	4%
الإباحة الجنسية	98%	92%

الشكل 3- قائمة الأصناف الدولية Global list التي تغيرت فيها وتيرة الحجب ما بين 2004 و 2005 على "تيلي يمن"

حيث وجدنا زيادة متواضعة في عدد المواقع المحجوبة على قائمتنا الدولية الشاملة، من 10% إلى 12% ما بين عامي 2004 و 2005. وقد نجمت هذه الزيادة كلها تقريباً عن الزيادة الكبيرة في حجم مواقع الجنس المثلي المحجوبة. ففي عام 2004، كان موقع الجنس المثلي هو الموقع الوحيد المحجوب الذي اكتشفناه كموقع خاص بالشرق الأوسط (www.gayegypt.com)، أما في عام 2005، فقد كان نطاق هذا النوع من المادة التي يتعذر الوصول إليها داخل اليمن أوسع بكثير، وقد كشفت اختباراتنا لأصناف "ويب سنس Websense" الوصول إلى الاستنتاج التالي وهو أن "تيلي يمن" نشطت صنف اهتمامات الجنس المثلي في وقت ما بين إجراء اختبارات 2004 و 2005. ويبدو التغير في مواد الإباحة الجنسية محيراً قليلاً؛ فمن النادر أن تعود مواقع الإباحة الجنسية المحجوبة لتصبح متوفرة في الدول التي تحجب هذا النوع من المادة.

2. يمن نت

يبين الجدول أدناه الأصناف الموجودة على قائمتنا الدولية الشاملة التي تغيرت فيها وتيرة الحجب ما بين عامي 2004 و 2005. ويورد الملحق 7 النتائج الكاملة، بما في ذلك عناوين المواقع التي تغيرت نتائجها.

الصف	وتيرة الحجب 2004	وتيرة الحجب 2005
الكحول	0%	5%
العقاقير غير المشروعة	0%	71%

80%	52%	القمار
5%	0%	قضايا الجنس المثلي اللواط
4%	0%	خطابات الكراهية
16%	5%	الفكاهة
92%	76%	الإباحة الجنسية
71%	0%	الملابس المثيرة
52%	0%	التربية الجنسية

الشكل 4- قائمة الأصناف الدولية التي تغيرت فيها وتيرة الحجب ما بين 2004 و 2005 على "يمن نت"

ويشار في هذا الصدد ارتفاع مستوى الفلتره و الحجب على شبكة "يمن نت" بشكل درامي بين عامي 2004 و 2005 من 6% إلى 14%، ونجمت غالبية هذه الزيادة عن عدة تغييرات واضحة في سياسة الرقابة: بالإضافة لحجب المواقع التي يتعلق محتواها بالعقاقير غير المشروعة وتوسيع حجب المحتوى المتعلق بالجنس، وتحسين حجب مواقع القمار. ويبدو أن الزيادة في فلتره و حجب مواد الإباحة الجنسية قد نجم عن استخدام "ويب سنس" لفلتره و حجب مواقع الملابس المثيرة والتربية الجنسية. وتبين أبحاث "المبادرة" السابقة الصعوبة التي تواجهها برامج فلتره و حجب المحتوى التجارية، مثل "ويب سنس"، في التمييز بين المواقع الجنسية الصريحة والمواقع التي تستهدف الثقافة الصحية والتي لها علاقة بالجنس. ومن الأمثلة الشائعة على ذلك حجب المواقع التي تزود معلومات عن سرطان الثدي على أساس تصنيفها خطأ على أنها مواقع إباحية. ويبدو أن زيادة فعالية حجب المواقع الخلاقية ما بين عامي 2004 و 2005 (67% إلى 92%) يعكس قراراً بتوسيع شبكة الحجب، وذلك بقبول المغالاة التي تجعل بعض المواقع غير المؤذية غير متوفر.

كذلك كان التغيير في فلتره و حجب المحتوى المتعلق بالعقاقير غير المشروعة على "يمن نت" كبيراً ويشير اختبارنا لأصناف "ويب سنس Websense" أن الشركة نشطت حجب هذا الصنف في الفترة ما بين فترتي الاختبارات التي قمنا بها. وبالإضافة إلى ذلك زادت "يمن نت" وإن كان بشكل أقل حدة فعالية تصفيتها لمواقع القمار، وبدأت في حجب عدد صغير من مواقع الجنس المثلي الموجهة إلى الشرق الأوسط. ومن الملفت للنظر أن "واي نت" انتقلت من فلتره و حجب مواقع الجنس المثلي المتعلق بالشرق الأوسط إلى قدر أوسع بكثير لفلتره و حجب هذا النوع من المحتوى في الوقت ذاته الذي انتقلت فيه "يمن نت" من عدم حجب أي محتوى جنس مثلي إلى حجب محتوى الجنس المثلي المخصص للشرق الأوسط فقط. وقد يشير ذلك إلى زيادة قلق الدولة اليمنية تجاه هذا النوع من المادة.

3. الخدمات الوكيله (بروكسي)

تبين اختبارنا في كانون الثاني/ يناير 2006 أن "يمن نت" و"تيلي يمن/واي نت" زادت من جهودهما لحجب مواقع الخوادم الوكيله والحيلولة دون المستخدمين الالتفاف حول القيود التي تفرضها الشركتان.

5. الخلاصة

يفرض اليمن ضوابط على استخدام الإنترنت عبر قوانين رسمية تضبط المادة التي يمكن للصحافة أن تغطيها وعبر ضغوط غير رسمية للتأثير في مضمون التقارير المنشورة، وعبر استخدام برمجيات فلتره و حجب محتوى الإنترنت. وتركز الدولة جهودها لفلتره و حجب محتوى الإنترنت على المحتوى الإباحة الجنسية والمواضيع ذات العلاقة بالجنس، كما على المواقع التي تستخدم خوادم وكيلة للالتفاف على قيود الفلتره و الحجب، لكن كل من يستخدم الشركتين الرئيسيتين المزودتين لخدمة الإنترنت سيجد أن أنواع المواقع المحجوبة تختلف ما بين الشركة الواحدة والأخرى. فاليمينيون الذين يتصلون بالإنترنت عبر شبكة "تيلي يمن/ واي نت" لن يستطيعوا الوصول إلى غالبية المحتوى المتعلق بالجنس المثلي الذكوري والأنثوي، ولن يستطيعوا الوصول إلا لعدد محدود من المواقع التي تستهدف تحويل المسلمين إلى ديانة أخرى، لكنهم بشكل عام يستطيعون الوصول إلى المواقع المتعلقة بالعقائير غير المشروعة والقمار. أما اليمينيون الذين يتصلون بالإنترنت عبر شبكة "يمن نت" فسيجدون أن مواقع الجنس المثلي الذكوري والأنثوي التي تستهدف الشرق الأوسط هي وحدها التي ليست متوفرة، ولن يجدوا أمامهم أية قيود تحول دون وصولهم إلى مواقع تغيير الدين، لكنهم إلى حد كبير لن يستطيعوا الوصول إلى مواقع العقائير غير المشروعة أو القمار. ويحتمل كذلك أن يواجه مستخدمو الشبكتين معاً مقدار ضئيل من حجب المواقع التي يبدو أنها غير مقصودة وإن كانت مصحوبة بشكل عام بأشكال مختلفة للفلتره و الحجب لمحتويات الإنترنت واسع النطاق. ورغم أننا قمنا بأبحاث واسعة، فإننا لم نجد دليلاً على أن الدولة اليمنية تسعى إلى منع الوصول إلى مواد سياسية أو إعلامية على الإنترنت. في حين أن فلتره و حجب المحتوى على الإنترنت في اليمن واسع النطاق نوعاً ما في عدد من المجالات، حيث تميل الدولة إلى حد حجب تلك المواقع فقط، غير أن القيود الإضافية على حرية الصحافة التي تقترحها وزارة الإعلام في مسودة جديدة لقانون الصحافة والمطبوعات قد تشير إلى التحول إلى سياسات أكثر محافظة بشكل عام.

الملحق 1
نتائج اختبار القائمة الدولية الشاملة الأصلية

وتيرة الحجب واي نت	مواقع واي نت المحجوبة	وتيرة الحجب يمن نت	مواقع يمن نت المحجوبة	الصف (عدد المواقع التي اختبرت)
5%	www.beer.com	5%	www.beer.com	Alcohol (22/22)
9%	anonymouse.ws; www.pureprivacy.com	0%		Anonymizers (22/21)
11%	bloghouse.net; www.diaryland.com	0%		Blogging Domains (19/18)
0%		71%	amphetamines.com; bong.com; cocaine.org; www.420.com; www.420auction.com; www.cannabis.com; www.erowid.org; www.everyonedoesit.com; www.hightimes.com; www.lycaeum.org; www.marijuana.com; www.marijuanareform.org; www.neonjoint.com; www.norml.org; www.pot- party.com; www.project420.com; www.shroomery.org; www.thegooddrugsguide.com; www.weedtalk.com; www.yahooka.com	Drugs (27/28)
0%		0%		Email (23/23)
0%		0%		Encryption (10/10)
0%		0%		Entertainment (27/27)
0%		0%		Famous Bloggers (23/22)
0%		0%		Filtering Sites (9/9)
9%	www.envy.nu	0%		Free Web Space (11/11)
0%		80%	sportsgambling.about.com; www.4online-gambling.com; www.allcraps.com; www.bjmath.com; www.blackjack-gambler.com; www.blackjackplaza.com; www.carsands.com; www.gambling.com; www.gamblingnewsletter.com; www.gamingday.com; www.homepoker.com; www.ildado.com; www.onlinecasino.com; www.onlinegamblingtips.com; www.planetpoker.com; www.poker.net; www.pokerroom.com; www.roulette.sh; www.seriouspoker.com; www.simslots.com	Gambling (26/25)

الرقابة(فلتره و حجب) على محتوى الانترنت في اليمن خلال عامي 2004 و 2005

وتيرة الحجب واي نت	مواقع واي نت المحجوبة	وتيرة الحجب يمن نت	مواقع يمن نت المحجوبة	الصنف (عدد المواقع التي اختبرت)
62%	gaytoday.badpuppy.com; lesbians-against-violence.com; transsexual.org; www.biresource.org; www.bisexual.org; www.gay.ru; www.gaycenter.org; www.gayegypt.com; www.gbtq.com; www.gliil.org; www.iglhrc.org; www.iglss.org; www.lesbian.org; www.lgbtfunders.org; www.lgirtf.org; www.ngltf.org; www.nlgja.org; www.noglstp.org; www.outproud.org; www.pflag.org; www.queernet.org; www.tsroadmap.com; www.uccoalition.org	5%	www.al-fatiha.net; www.gayegypt.com	Gay/Lesbian/Bisexual/Transgender/Queer issues (37/37)
0%		0%		Government (53/56)
0%		0%		Groups (including usenet) (18/18)
0%		0%		Hacking (21/22)
4%	www.homosexissin.com	4%	www.armyofgod.com	Hate Speech (25/25)
0%		0%		Human Rights (28/28)
17%	www.collegehumor.com; www.crazyshit.com; www.funnyjokes.com	16%	www.collegehumor.com; www.crazyshit.com; www.funnyjokes.com	Humor (18/19)
0%		0%		Major Events (30/29)
0%		0%		Misc (13/12)
0%		0%		News Outlets (37/36)
92%	Various	92%	various	Pornography (36/36)
71%	www.abcunderwear.com; www.bodylingerie.com; www.exoticfashionmall.com; www.figleaves.com; www.freshpair.com; www.lingerie.com; www.lingeriebowl.com; www.panties.com; www.spikybras.com; www.topdrawers.com; www.trashy.com; www.victoriassecret.com	71%	www.abcunderwear.com; www.bodylingerie.com; www.exoticfashionmall.com; www.figleaves.com; www.freshpair.com; www.lingerie.com; www.lingeriebowl.com; www.panties.com; www.spikybras.com; www.topdrawers.com; www.trashy.com; www.victoriassecret.com	Provocative Attire (17/17)
0%		0%		Religion (fanatical) (9/9)
0%		0%		Religion (normal) (52/52)
0%		0%		Search Engines (28/28)

الرقابة(فلتره و حجب) على محتوى الانترنت في اليمن خلال عامي 2004 و 2005

وتيرة الحجب واي نت	مواقع واي نت المحجوبة	وتيرة الحجب يمن نت	مواقع يمن نت المحجوبة	الصنف (عدد المواقع التي اختبرت)
43%	www.contraception.net; www.kidstalkaids.org; www.malecontraceptives.org; www.positive.org; www.premaritalsex.info; www.promotetruth.org; www.sexhealth.org; www.sfsi.org; www.sieccan.org; www.siecus.org; www.sxetc.org; www.teensource.org; www.ultimatebirthcontrol.com	52%	www.contraception.net; www.kidstalkaids.org; www.malecontraceptives.org; www.positive.org; www.premaritalsex.info; www.promotetruth.org; www.scarleteen.com; www.sexhealth.org; www.sfsi.org; www.sieccan.org; www.siecus.org; www.sxetc.org; www.teensource.org; www.ultimatebirthcontrol.com	Sex Ed (30/27)
0%		0%		Translation Sites (13/13)
0%		0%		Universities (32/31)
0%		0%		Weapons/Violence (28/27)
0%		0%		Women's Rights (28/29)
12%	91 of 772 sites	14%	106 of 767 sites	Total

الملحق 2

نتائج اختبار القائمة الدولية الشاملة المراجعة

وتيرة الحجب واي نت	مواقع واي نت المحجوبة	وتيرة الحجب يمن نت	مواقع يمن نت المحجوبة	الصف (عدد المواقع التي اختبرت)
0%		0%		Alcohol; Drugs; Tobacco (5/5)
0%		0%		Anonymizers (12/12)
0%		0%		Blogging Domains (15/15)
17%	adultfriendfinder.com; www.eazydate.com; www.gayromeo.com; www.online-dating.org; www.tgconnect.com	17%	adultfriendfinder.com; www.eazydate.com; www.gayromeo.com; www.online-dating.org; www.tgconnect.com	Dating (30/30)
0%		0%		Email (3/3)
0%		0%		Environment (30/29)
6%	sensorware.net	0%		Filtering Sites/Free Speech Organizations (17/16)
0%		0%		Free Web Space (20/20)
5%	www.slotland.com	100%	www.888casino.com; www.aceshigh.com; www.carnivalcasino.com; www.casinotropez.com; www.clubdicecasino.com; www.englishharbour.com; www.europacaso.com; www.goldenrivieracasino.com; www.grandonline.com; www.luckynugget.com; www.monacogoldcasino.com; www.newyorkcasino.com; www.onlinegambling.com; www.onlybingo.com; www.partypoker.com; www.pokerpages.com; www.riverbelle.com; www.roxypalace.com; www.royalvegas.com; www.slotland.com; www.spinpalace.com; www.usacasino.com	Gambling (22/22)
70%	gaytoday.com; www.365gay.com; www.gay.com; www.gaywired.com; www.ilga.org; www.samesexmarriage.ca; www.well.com/user/queerjhd	0%		Gay/Lesbian/Bisexual/Transgender/Queer (10/10)
8%	thumbs.globalnews.it	8%	thumbs.globalnews.it	Groups (including usenet) (13/13)
0%		0%		Hacking (9/9)
0%		0%		Hate Speech/Extremism (1/1)
0%		0%		Human Rights (10/10)
0%		0%		Intergovernmental; funding and development agencies (30/30)
11%	www.altpenis.com; www.breastenlargementmagazine.com; www.yestheyrefake.net	8%	www.altpenis.com; www.breastenlargementmagazine.com	Medical (27/26)
0%		50%	www.churchofeuthanasia.org	Miscellaneous (2/2)
0%		0%		News Outlets (1/1)
3%	www.hypertorrent.com	3%	www.hypertorrent.com	P2P (30/30)

الرقابة(فلتره و حجب) على محتوى الانترنت في اليمن خلال عامي 2004 و 2005

وتيرة الحجب واي نت	مواقع واي نت المحجوبة	وتيرة الحجب يمن نت	مواقع يمن نت المحجوبة	الصف (عدد المواقع التي اختبرت)
86%	www.2cutelingerie.com; www.angelbodywear.com; www.ariannelingerie.com; www.cameolingerie.com; www.chantelle.com; www.coquette.com; www.fantasies-in-lace-lingerie.com; www.flirtylingerie.com; www.linay.com; www.lingerieatlarge.com; www.pamperedpassions.com; www.threewisheslingerie.com	93%	www.2cutelingerie.com; www.angelbodywear.com; www.ariannelingerie.com; www.cameolingerie.com; www.chantelle.com; www.coquette.com; www.delicates.co.uk; www.fantasies-in-lace-lingerie.com; www.flirtylingerie.com; www.linay.com; www.lingerieatlarge.com; www.pamperedpassions.com; www.threewisheslingerie.com	Provocative Attire (14/14)
0%		0%		Religion (Traditional and Non-Traditional) (5/5)
10%	www.islamreview.com; www.muhammadanism.com; www.thequran.com	0%		Religious conversion (29/27)
0%		0%		Search Engines (3/3)
58%	www.birthcontrol.com; www.doctorg.com; www.familiesaretalking.org; www.goaskalice.columbia.edu; www.itsyoursexlife.com; www.sexualhealth.com; www.sexualityandu.ca	64%	www.birthcontrol.com; www.doctorg.com; www.familiesaretalking.org; www.goaskalice.columbia.edu; www.itsyoursexlife.com; www.sexualhealth.com; www.sexualityandu.ca	Sexual Education (12/11)
0%		0%		Terrorism (State Dept.) (42/40)
0%		0%		Translation Sites (18/17)
3%	www.dialpad.com	7%	www.dialpad.com; www.iconnecthere.com	VoIP (29/30)
0%		0%		Women's Rights (17/17)
9%	42 of 456 sites	12%	54 of 548 sites	Total

الملحق 3

نتائج اختبار مواقع الوبع الشدبف

واي نت	يمن نت	الموقع
مناح	مناح	http://arabic.tharwaproject.com
مناح	مناح	http://arb3.com
مناح	مناح	http://hoodonline.org
مناح	مناح	http://news.bbc.co.uk
مناح	مناح	http://us.moheet.com
مناح	مناح	http://web.amnesty.org
مناح	مناح	http://www.alahmar.net
مناح	مناح	http://www.al-balagh.net
مناح	لم بجر اختباره	http://www.almubarak.net
مناح	مناح	http://www.al-shoura.net
مناح	مناح	http://www.althawry.org
مناح	مناح	http://www.alwahdawi.net
مناح	مناح	http://www.apfw.org
مناح	مناح	http://www.arabtimes.com
مناح	مناح	http://www.asharqalarabi.org.uk
مناح	مناح	http://www.hrinfo.net
مناح	مناح	http://www.ikhwanonline.com
مناح	مناح	http://www.islam4u.com
مناح	مناح	http://www.islammemo.cc
مناح	مناح	http://www.islam-online.net
مناح	مناح	http://www.islamonline.net
مناح	مناح	http://www.palestine-info.info
مناح	مناح	http://www.qatifnet.net
مناح	مناح	http://www.ray-party.org
مناح	مناح	http://www.rezgar.com
مناح	مناح	http://www.sajeen.net
مناح	مناح	http://www.tawhed.ws
مناح	مناح	http://www.tharwaproject.com

الملحق 4

قائمة المواقع الوكيله ومواقع الالتفاف التي تحجبها شركتا تبلي يمن ويمن نت

http://anon.inf.tu-dresden.de/index_en.html
http://anonymouse.ws/
http://proxify.com/
http://tools.rosinstrument.com/proxy/
http://www.anonymizer.com/
http://www.anonymous.as/
http://www.freeproxy.ru/en/free_proxy/cgi-proxy.htm
http://www.proxy4free.com/
http://www.proxyblind.org/
http://www.publicproxyservers.com/
http://www.somebody.net/
http://www.space.net.au/~thomas/quickbrowse.html
http://www.surfola.com/
http://www.w3privacy.com/anonymizer_free.html
http://www.zensur.freerk.com/

الملحق 5

نتائج اختبار أصناف ويب سنس

وتيرة الحجب واي نت	وتيرة الحجب بمن نت	الصنف (عدد المواقع التي اختبرت)
0%	0%	Abortion (9/9)
25%	100%	Abused Drugs (4/4)
100%	100%	Adult Content (7/7)
0%	0%	Advocacy Groups (1/1)
0%	0%	Alcohol and Tobacco (3/2)
0%	0%	Alternative Journals (4/4)
0%	0%	Business and Economy (7/7)
0%	0%	Cultural Institutions (7/7)
0%	0%	Educational Institutions (2/2)
0%	0%	Educational Materials (6/6)
0%	0%	Entertainment (2/1)
0%	0%	Financial Data and Services (10/2)
0%	0%	Freeware and Software Download (10/10)
0%	89%	Gambling (9/9)
0%	0%	Games (9/9)
100%	0%	Gay or Lesbian or Bisexual Interest (2/2)
0%	0%	Government (3/3)
0%	0%	Hacking (3/2)
0%	0%	Health (3/3)
0%	0%	Illegal or Questionable (9/9)
0%	0%	Information Technology (2/1)
10%	0%	Instant Messaging (10/9)
0%	0%	Internet Auctions (4/4)
13%	0%	Internet Radio and TV (8/8)
25%	40%	Internet Telephony (4/5)
0%	0%	Job Search (10/10)
100%	100%	Lingerie and Swimsuit (2/2)
0%	100%	Marijuana (5/4)
0%	0%	Message Boards and Clubs (4/4)
0%	0%	Militancy and Extremist (2/2)
13%	0%	MP3 and Audio Download Services (8/8)

الرقابة(فلتره و حجب) على محتوى الانترنت في اليمن خلال عامي 2004 و 2005

وتيرة الحجب واي نت	وتيرة الحجب يمن نت	الصف (عدد المواقع التي اختبرت)
0%	0%	News and Media (1/1)
0%	0%	Non-Traditional Religions and Occult and Folklore (3/4)
100%	100%	Nudity (5/4)
0%	0%	Peer-to-Peer File Sharing (3/3)
0%	0%	Personal Network Storage and Backup (1/0)
20%	0%	Personal Web Sites (5/4)
0%	0%	Personals and Dating (7/7)
0%	0%	Political Organizations (4/4)
0%	0%	Prescribed Medications (1/1)
0%	0%	Pro-Choice (5/5)
0%	0%	Professional and Worker Organizations (8/8)
0%	0%	Pro-Life (6/6)
0%	0%	Proxy Avoidance (3/3)
0%	0%	Racism and Hate (1/1)
0%	0%	Real Estate (10/10)
0%	0%	Reference Materials (3/3)
0%	0%	Restaurants and Dining (10/10)
0%	0%	Search Engines and Portals (3/3)
0%	0%	Service and Philanthropic Organizations (4/4)
100%	100%	Sex Education (1/1)
0%	0%	Shopping (9/9)
0%	0%	Social and Affiliation Organizations (8/8)
33%	0%	Society and Lifestyles (3/3)
0%	0%	Sports (10/10)
0%	0%	Streaming Media (7/7)
0%	0%	Supplements and Unregulated Compounds (10/10)
0%	0%	Tasteless (8/8)
0%	0%	Traditional Religions (1/1)
0%	0%	Travel (8/8)
10%	0%	Vehicles (10/10)
0%	0%	Weapons (6/6)
0%	0%	Web Chat (8/8)
0%	0%	Web Hosting (4/4)
0%	0%	Web-based Email (3/3)

الملحق 6

اختبارات 2004 مقابل اختبارات 2005 على القائمة الدولية الشاملة على شبكة تيلي يمن/واي نت

وتيرة الحجب 2004	وتيرة الحجب 2005	التغيرات	الصف
5%	5%		Alcohol
10%	9%		Anonymizers
11%	11%		Blogging Domains
0%	0%		Drugs
0%	0%		Email
0%	0%		Encryption
0%	0%		Entertainment
0%	0%		Famous Bloggers
0%	0%		Filtering Sites
9%	9%		Free Web Space
0%	0%		Gambling
3%	62%	ADDED BLOCKS: gaytoday.badpuppy.com; against-violence.com; lesbians- www.biresource.org; www.bisexual.org; www.gay.ru; www.gaycenter.org; www.glbtc.com; www.glll.org; www.iglhrc.org; www.iglss.org; www.lesbian.org; www.lgbtfunders.org; www.lgirtf.org; www.nglrf.org; www.nlgja.org; www.noglstp.org; www.pflag.org; www.queernet.org; www.tsroadmap.com; www.ucccoalition.org	Gay/Lesbian/Bisexual/Transgender/Queer issues
0%	0%		Government
0%	0%		Groups (including usenet)
5%	0%	<i>www.hoobie.net was not successfully tested in 2005</i>	Hacking
0%	4%	ADDED BLOCK: www.homosexissin.com	Hate Speech
0%	0%		Human Rights
16%	17%	DROPPED BLOCK: www.johnnysjokes.com ADDED BLOCK: www.funnyjokes.com	Humor
0%	0%		Major Events
0%	0%		Misc
0%	0%		News Outlets
98%	92%	DROPPED BLOCKS: www.89.com; www.captainstabbin.org	Pornography
71%	71%		Provocative Attire
0%	0%		Religion (fanatical)
0%	0%		Religion (normal)
0%	0%		Search Engines
48%	43%		Sex Ed
0%	0%		Translation Sites
0%	0%		Universities
0%	0%		Weapons/Violence
0%	0%		Women's Rights
10%	12%		Total

الملحق 7

اختبارات 2004 مقابل اختبارات 2005 على القائمة الدولية الشاملة على شبكة يمن نت

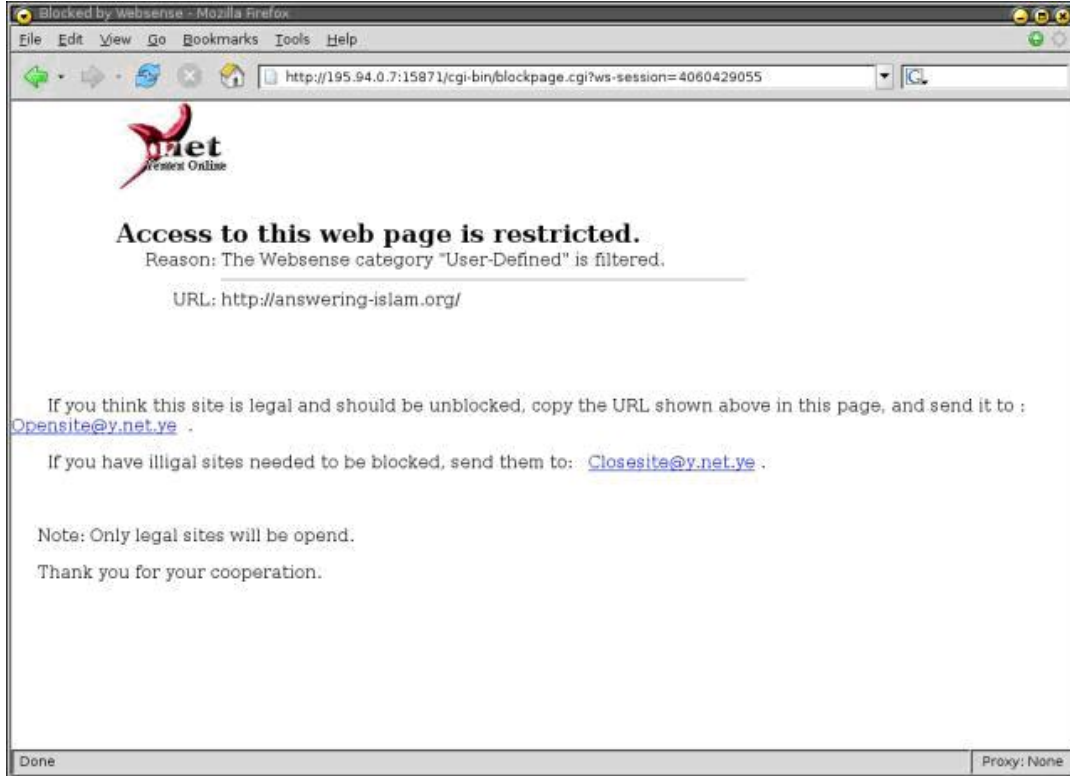
وتيرة الحجب 2004	وتيرة الحجب 2005	التغيرات	الصفه
0%	5%	ADDED BLOCK: www.beer.com	Alcohol
0%	0%		Anonymizers
0%	0%		Blogging Domains
0%	71%	ADDED BLOCKS: amphetamines.com; cocaine.org; www.420auction.com; www.cannabis.com; www.erowid.org; www.everyonedoesit.com; www.hightimes.com; www.lycaem.org; www.marijuana.com; www.neonjoint.com; www.norml.org; www.pot-party.com; www.project420.com; www.shroomery.org; www.thegooddrugsguide.com; www.weedtalk.com; www.yahooka.com	Drugs
0%	0%		Email
0%	0%		Encryption
0%	0%		Entertainment
0%	0%		Famous Bloggers
0%	0%		Filtering Sites
0%	0%		Free Web Space
52%	80%	ADDED BLOCKS: sportsgambling.about.com; www.4online-gambling.com; www.blackjack-gambler.com; www.blackjackplaza.com; www.gamingday.com; www.onlinegamblingtips.com; www.roulette.sh; www.seriouspoker.com DROPPED BLOCK: www.poker.com	Gambling
0%	5%	ADDED BLOCKS: www.al-fatiha.net; www.gayegypt.com	Gay/Lesbian/Bisexual/Transgender/Queer issues
0%	0%		Government
0%	0%		Groups (including usenet)
0%	0%		Hacking
0%	4%	ADDED BLOCK: www.armyofgod.com	Hate Speech
0%	0%		Human Rights
5%	16%	ADDED BLOCKS: www.collegehumor.com; www.funnyjokes.com	Humor
0%	0%		Major Events
0%	0%		Misc
0%	0%		News Outlets
76%	92%	ADDED BLOCKS: various	Pornography

الرقابة(فلتره و حجب) على محتوى الانترنت في اليمن خلال عامي 2004 و 2005

وتيرة الحجب 2004	وتيرة الحجب 2005	التغيرات	الصفه
0%	71%	ADDED BLOCKS: www.abcunderwear.com; www.bodylingerie.com; www.exoticfashionmall.com; www.figleaves.com; www.freshpair.com; www.lingerie.com; www.lingeriebowl.com; www.panties.com; www.spikybras.com; www.topdrawers.com; www.trashy.com; www.victoriasssecret.com	Provocative Attire
0%	0%		Religion (fanatical)
0%	0%		Religion (normal)
0%	0%		Search Engines
0%	52%	ADDED BLOCKS: www.contraception.net; www.kidstalkaids.org; www.malecontraceptives.org; www.positive.org; www.premaritalsex.info; www.promotetruth.org; www.scarleteen.com; www.sexhealth.org; www.sfsi.org; www.sieccan.org; www.siecus.org; www.teensource.org; www.ultimatebirthcontrol.com	Sex Ed
0%	0%		Translation Sites
0%	0%		Universities
0%	0%		Weapons/Violence
0%	0%		Women's Rights
6%	14%		Total

الملحق 8

نسخة من صفحة حجب تيلي يمن/ واي نت



الملحق 10

اليمن: خلفية

أ. وصف عام

يقع اليمن في منطقة الشرق الأوسط، وتحده المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان. وغالبية سكان اليمن الذين يبلغ تعدادهم 20 مليوناً مسلمون، من بينهم عدد من الأقليات الصغيرة مثل المسيحيين والهندوس واليهود أيضاً⁸⁵. وقد قدر عدد السكان بـ20 مليوناً في تموز/يوليو 2004 بتوزيع عمري منحرف نحو الشباب – تكاد تبلغ نسبة السكان الذين تقل أعمارهم عن 15 عاماً 50%⁸⁶. وبلد مثل اليمن فقير نسبياً ويعتمد اعتماداً بالغاً على قطاعي الزراعة والنفط⁸⁷. حيث يمثل النفط 70% من عوائد الدولة اليمينية، ولذا فإنها منكشفة على التغيرات في أسعار النفط⁸⁸. وقد جعل الشقاق السياسي والزيادة السريعة في عدد السكان جهود إعادة الهيكلة، التي أوصى بها صندوق النقد الدولي، صعبة. ولا يزال اليمن واحداً من أفقر الدول العربية، إذ يبلغ الدخل المحلي الإجمالي للفرد الواحد 800 دولار أميركي في السنة (بالمقارنة مع 37800 دولار في السنة في الولايات المتحدة)⁸⁹. وقد حلت الدولة نزاعاً حدودياً قديماً مع المملكة العربية السعودية عبر معاهدة عقدت عام 2000⁹⁰.

ب. النظام السياسي

نشأت جمهورية اليمن نتيجة توحيد اليمن الشمالي واليمن الجنوبي عام 1990 اللذين كانا حتى ذلك الحين دولتين مستقلتين. وكان الجنوب قد تطور على أسس ماركسية، فيما ظل الشمال تقدماً نسبياً ويجتذب مهاجرين من الجنوب. وفي عام 1994 واجهت الدولة مشكلة نشوء حركة انفصالية في الجنوب، ما أدى إلى حرب أهلية قام اليمن خلالها بإخضاع الانفصاليين بسرعة.

والدولة اسماً دولة ديمقراطية، ولا يزال الرئيس الحالي "علي عبد الله صالح" ممسكاً بالسلطة فيها منذ الاتحاد عام 1990. ويجري انتخاب الرئيس بالتصويت العام لمدة 7 سنوات. ويمسك الفرع التنفيذي بالقدر الأعظم من السلطة السياسية رغم وجود رقابة نظرية يمارسها البرلمان والقضاء⁹¹. وهناك في اليمن أكثر من 12 حزباً سياسياً نشطاً، لكن الحزبين الكبارين هما المؤتمر الشعبي العام (حزب عبد الله صالح) وجماعة الإصلاح الإسلامية. هذا ويحظر دستور اليمن إقامة أحزاب مخالفة للإسلام أو تعارض أهداف الثورة أو تخرق التزامات البلاد الدولية⁹². وهناك في اليمن مجلس نواب منتخب (يسيطر عليه المؤتمر الشعبي العام) ومجلس شورى معين يشكلان معاً السلطة التشريعية⁹³. أما القضاء الذي يخضع لسلطة المحكمة العليا في العاصمة، صنعاء، فمستقل اسماً لكنه ضعيف عملياً⁹⁴.

⁸⁵ CIA, *The World Factbook – Yemen*, at <http://www.cia.gov/cia/publications/factbook/geos/ym.html> (Nov. 30, 2004).

⁸⁶ CIA, *The World Factbook – Yemen*.

⁸⁷ Economist Intelligence Unit, *Country Profile Yemen 2004: Main Report* (Oct. 8, 2004).

⁸⁸ U.S. Department of State, *Background Note: Yemen*, Sept. 2004, at <http://www.state.gov/r/pa/ei/bgn/35836.htm>.

⁸⁹ CIA, *The World Factbook – Yemen*.

⁹⁰ U.S. Department of State, *Background Note: Yemen*.

⁹¹ U.S. Department of State, *Yemen: Country Reports on Human Rights Practices 2003*.

⁹² U.S. Department of State, *Yemen: Country Reports on Human Rights Practices 2003*.

⁹³ U.S. Department of State, *Yemen: Country Reports on Human Rights Practices 2003*.

⁹⁴ U.S. Department of State, *Yemen: Country Reports on Human Rights Practices 2003*.